المصوّر
AL-MUSSAWAR - No. 1074 - May 11. 1945



ايزنهاور



جوكوف

الكساندر

بعد النصر

أخيراً استسلمت ألمانيا بلا قيد ولا شرط، وأسدل الستار على أكبر مأساة بشرية عرفها التاريخ، وانتصرت الأمم المتحدة في جهادها ضد قوات الشر والعدوان. انتصرت في الحرب، وبقي أن تنتصر على مشاكل السلم. وهذا في رأينا هو النصر الأهم

ونحن الى جانب اغتباطنا بما تم، ومشاركتنا للامم المتحدة في ابتهاجها بهذا النصر، نتطلع الى الخطوة التالية ونحن أكبر ما نكون أملا في سلام شامل كامل، يجني العالم كله ثماره، ويحقق الله في ظله، لمصر وللعالم العربي كله، ما تصبو اليه من رقي وسؤدد ورفاهية



سبق تسليم المانيا النهائي تسليم قواتها المختلفة يوماً بعد يوم. ففي البداية سلمت قوات ايطاليا، ثم قوات شمال غربي المانيا وهولندا والدانمرك، فقوات الجنوب الغربي حتى كان التسليم النهائي يوم الاثنين الماضي. وها هو ذا المارشال مونتجومري في أثناء مقابلته للقواد الألمان الذين أقبلوا ليعرضوا استسلام قوات شمال غرب المانيا وهولندا والدانمرك بدون قيد ولا شرط [نشرنا على صفحة ٩ صور التسليم في ايطاليا]





سكانس : بقلم كاتب ملحوس

مصرع أدولف هتلر !

كنت استمع الى الراديو مساء يوم الاربعاء الماضى ، فاذا بالمذيع يعلن نبأ مصرع هتلر . . وبدون أن أشعر وجدتنى بعد دقائق أقلب نسخة انجليزية لكتابه « كفاحى » وبدون أن أشعر أيضا وجدتنى اطالع الصحائف التى يتحدث فيها عن هزيمة المانيا فى الحرب الماضية فاذا هو يندب المليونين من الالمان الذين لقوا حتفهم فى تلك الحرب ، والذين ذهبت أرواحهم هباء فى هباء

يا عجبا : هتلر يأسف، ويتألم ،ويبكى لموت مليونين اثنين ويستنزل كل ما فى السماء من لعنات على الذين كانوا سببا فى موتهم . . ومع ذلك نراه هو بعينه يتسبب فى موت عشرات الملايين ، فلاتدمع له عين ، ولا يفكر فى مئات الالوف من الامهات اللواتى انتزعت منهن فلذات أكبادهن الى غير رجعة ، ولا فى الملايين من الزوجات والاطفال الذين غدوا بفعلته الشنعاء أرامل وأيتاما ، لا يجدون قوتا ولا كساء، فضلا عن الزوج الحبيب والوالد الحنون !

ولو أن ألمانيا كانت قد انتصرت — لا قدر الله — لوجدت بعض العزاء عما فقدت من الابناء والآباء والازواج ، ولكنها شربت كأس الهزيمة حتى الثمالة. ولا يظلم ربك أحدا !

انى أدفع نصف عمرى « رشوة » للملكين «ناكر ونكير» كى أشهد حسابهما لهذا الرجل — وسيكون حسابا عسيرا لا ريب — كى أسأله بدورى : أيكم أحق بلعنة الله والملائكة والناس أجمعين ؟ الذين تسببوا فى الحرب الماضية فى موت مليونين اثنين ، أم أنت يا من تسبب فى موت عشرة أو عشرين مليونا ؟!

ولكن يا خسارة . . فان « حساب الملكين » سرى دائما ، وهما لا يقبلان « الرشوة » حتى ولو كانت عمرى كله

الطلاق . . ايضاً !

فى الدوائر الدينية والاجتماعية هذه الايام ضجة حول اباحة الطلاق وتعدد الزوجات . وقد ألمحت الى هذه الضجة فى عدد سابق ولم أشأ أن أبدى فيها رأيا ما ، لانى خشيت أن يكون فى هذا الرأى أو ذاك ما يثير على ثائرة بعض رجال الدين أو يجلب على غضب « الجنس اللطيف »

ولكنى قرأت أن الغرض من التشريع الجديد انما هو القضاء على سببين من أسباب التشرد فى البلاد ، ولكن فضيلة الاستاذ الشيخ ابو العيون أكد لى بصورة قاطعة أن الاحصائيات الرسمية تنقض هذه الدعوى ، اذ تنطق بأن الذين كان الطلاق سبب تشردهم لا يتجاوزون ٥ ٠/٠ من مجموع عدد المتشردين ، وان الذين جنى عليهم تعدد الزوجات لا يزيدون على ٣ ٠/٠ فقط لا غير !

هذه أرقام غريبة حقا ، أرويها كما سمعتها ، ولا أعرف من أين حصل عليها «سيدنا الشيخ» ، ولا ما هو رأى خصومه فيها !

من علامات « الساعة » !

لطمت على وجهى كما تفعل «الندابات» عند ما طالعت فى صحف الخميس الماضى ان فتاة اتهمت شقيقها بالاعتداء عليها حتى حملت منه سفاحا : لطمت على وجهى وأيقنت ان هذه الجريمة المنكرة من علامات « الساعة » ، وأن الحرب التى حصدت أرواح الملايين فى هذه السنوات الاخيرة ليست الا مقدمة ليوم القيامة . . فانا لله وانا اليه راجعون !

ولكنى كنت أصعق عند ما قرأت فى اليوم التالى أن التحقيق أسفر عن كذب الفتاة ، وأن الذى غرر بها انما هو شاب آخر أرادت أن تتستر عليه فلم تجد من تتهمه الا . . شقيقها المسكين !

كأنما لم يكف هذه الفتاة ما جرته سقطتها على شقيقها التعس من العار الابدى ، فأرادت أن « تخلص عليه » بهذا الاتهام الشنيع !

آه . . لو كنت قاضيها : اذن لتجاوزت فى محاكمتها كل قانون سماوى أو وضعى ولحكمت عليها — عن اتهام شقيقها فقط — بالسجن المؤبد ، مع الاشغال الشاقة !

اقبضوا عليهم !

ويجرنى حديث التشرد والمتشردين ، الى حديث آخر هو أيضا ذو شجون !

فقد طالما سمعنا عن مشروعات طنانة رنانة لمكافحة التشرد ومحاربة التسول ، وقد أنشئت ادارات حكومية وأنفقت آلاف الجنيهات ، ومع ذلك ما تزال العاصمة « تشغى » بالشحاتين والمتشردين !

وأدهى من ذلك وأمر أن بعض هؤلاء السادة قد اتخذوا من «لاظوغلى» والشوارع المؤدية الى وزارات الحكومة — وخصوصا وزارة الشئون الاجتماعية — مناطق نفوذ لا يبرحونها ، ولا يسمحون لاحد من « الزملاء المحترمين » بأن يطأها بقدميه

فيا وزارة الشئون . . اسمعى : ماذا عليك لو استصدرت أمرا عسكريا بتحريم التسول ، وقمت بحملة خاطفة على الذين يرابطون حول أسوارك وأسوار زميلاتك الوزارات ، فقبضت عليهم جميعا ، فمن ثبت عجزه منهم توليت أمره وأمر ذويه ، ومن ثبت انه محترف — والشحاته كيميا كما يقولون — بعثت به الى الطور ، فان فيه متسعا للجميع ؟!

هذا اقتراح ملحوس، أرجو أن لا يقابل بهز الاكتاف والهزء والزراية والاستخفاف



دكانه بلا ايجار

ترى هل رفعت الحرب الأسعار عند هذا التاجر ؟ . . وهل امتدت موجة الغلاء الى « الروبابكيا » ؟ إن ما لديه من سلع « مهملات » يبيعها أصحابها بيع السماح . . ولكنه مع ذلك يزعم لزبونه أنه حصل عليها من السوق السوداء ، وأنه تكبد فى سبيلها ما تكبد ، وهو مع ذلك لا يمضى فى التهويل ، ولا يسرف فى الاستغلال ، والأسعار عنده مهما شطت متواضعة فان البضاعة لا تكلف إلا ثمنها . . إنه وقد أقام دكانه فى العراء ، لا يدفع إيجاراً يضاف على المستهلك . . وهو لا يعلن فى الصحف والمجلات إعلانات يتحملها فى النهاية المشترى . . إن هذه المظلة التى أقامها فى عرض الطريق هى سقف حانوته . . وهو سقف متحرك لا يقيده . . فاذا صادفه الكساد فى مكان هجره الى غيره ، ونزل حيث يحب فى أرض الله . مستبدلا زبائن بزبائن ، وأهلا بأهل ، وخلاناً بخلان

عبث واحتيال !

شكا لى صديق فى وزارة المالية ان طلبات النقل من مصلحة الى مصلحة تنهال كالمطر على الوزارة . .

قلت : ما الفكرة ؟

قال : بسيطة . . الموظف الذى يجد الباب موصدا فى وجهه ليرقى الى الدرجة الاعلى من درجته يبحث عن مصلحة أخرى ويستخدم « وسيطا » ذا نفوذ لينقل الى مصلحة فيها الدرجة التى يرنو اليها . ويترتب على ذلك ان حضرته اذا نقل يطرق على المصلحة الجديدة ويسد الباب فى وجه موظفيها وزميله المنقول — رغم أنفه — تضيع عليه الفرصة ويسد الباب فى وجهه موظفو المصلحة المفروض عليها

قلت : عال . .

قال : الادهى من ذلك ما يحدث فى نفس الوزارة الواحدة. الرؤساء يريدون ترقية فلان محسوبهم . اذن ينقلونه الى قسم فيه درجات ليتسع له المجال وينقلون « الضحية » بدلا عنه الى قسمه الضيق المجال . .

قلت : والعلاج . .

قال : العدل الالهى . .

قلت : لا حول ولا قوة الا بالله . .

وهؤلاء ايضاً !

أشرت فى عدد سابق الى مشكلة موظفى وزارة الاوقاف الذين ساهموا فى اعداد بطاقات التموين الجديدة ولم تصرف مكافآتهم دون غيرهم من موظفى الوزارات الاخرى بحجة ان ميزانية الاوقاف غير مندمجة فى ميزانية الدولة . .

وأحب أن أشير اليوم الى مشكلة أخرى مماثلة ، هى مشكلة الاساتذة الذين ندبوا للتدريس فى جامعة فؤاد الاول ، ومع ذلك لم تصرف لهم مكافآتهم التى بلغت حتى الآن ١٥٫٠٠٠ جنيه !

فهل ميزانية الجامعة هى الاخرى غير مندمجة فى ميزانية الدولة ؟ أم ماذا ؟!

مناظر مؤذية

■ منظر النائب الذى يغضب على مصلحة لمسألة شخصية فيطسها سؤالا

■ منظر الطباخ الذى يطبخ لمزاجه لا لمزاج اصحاب البيت

■ منظر الذى يدعو فى وليمة سيدة واحدة وسط عشرات الرجال

■ منظر الذين يتأخرون عن ميعاد المحاضرات ويدخلون القاعات ويحدثون الضوضاء ورغم ذلك كله يبحثون عن كرسى فى الصفوف الاولى

■ منظر صاحب المطعم وصاحب الدار الذى يقدم له اكل خاص دسم لا يقدم لزبائنه ومدعويه

■ منظر البيت الجميل القذر ، والمرأة الجميلة القذرة ، والطفل الجميل القذر

■ منظر الجالس فى بنوار فى سينما ويتمتع بحرية الاوضاع والبوزات كل دقيقة وينسى انه يضايق من وراءه: للسينما آداب وأصول

■ منظر الذى يخرج اثناء القاء محاضرة أمام المحاضر

« ملحوس »

في سان فرانسيسكو

جولة بين الوفود..

هذا الخضم الدولي المتلاطم الامواج الذي أعيش فيه بحير حقيقة . والكلام هنا لا عن وفودنا الشرقية العربية فقط وانما عن وفود الدنيا بأسرها . وأول ما يسترعي نظرك وفكرك ان كل وفد حذر من اخيه .. والصحفيون هم « فرق الاستطلاع » يندسون بين افواج الوفود الاوربية هنا وهناك ليستشفوا الاتجاه والخطة لكل وفد قبل افتتاح المؤتمر ويعملون عمل « البوليس السري » لمعرفة السياسة الخاصة بكل دولة. ولاكتشاف الخطة التي رسمها كل وفد في المؤتمر..

هذا الاجراء « البوليسي الصحفي » عمل خطير يحذره ويخشاه كل وفد فيحكم محاصرة الصحفيين ويحبس عنهم كل نواياه واخباره حتى يحين الحين ..

ولكن هيهات : الصحفي يعرف من أسرار فنه أكثر مما يعرف السياسيون والخبراء والسكرتاريون من أسرار فنهم . ومن السهل جدا على الصحفي المدرب ان يستدرج الوفود الى ما يريد ان يعرفه وان يكشفه ..

أما وفود الدول الكبرى : أمريكا وروسيا وانكلترا وفرنسا فتختلف اختلافا بينا في هذه الناحية : الصحافة الامريكية التي تتمتع بحرية وافرة كشفت النوايا الامريكية كشفا كاملا . فخططه ونواياه مبسوطة بسطا تفصيليا في الجرائد والمجلات . والصحفي هنا ما عليه الا ان يقرأ فيعرف الخطط الامريكية في المؤتمر بحذافيرها . ولا يعنينا كمصريين من هذه الخطط الا ان أمريكا لا تنوي استعمارا باللغة والمعنى الذي نعرفه لانها لا تعرف الاستعمار ! انما امريكا تريد ان تحصل على مالها الفادح الذي صرفته . وتريد ان تجد عملا لثمانية ملايين من العمال الذين يحتمل ان يتعطلوا بعد الحرب . وتريد ان تشيد امبراطورية صناعية تجارية كبرى في العالم بأسره فلا بد لحماية هذه الدنيا الصناعية التجارية الكبرى من نقط ارتكاز بحرية وجوية هنا وهناك لتحمي تجارتها الواسعة النطاق . فالاستعمار الامريكي لن يكون استعمارا آدميا ولا سياسيا وانما استعمارا تجاريا صناعيا ماليا يرد لها ما انفقته ، ويحل مشكلة داخلية عمالية كبرى ، ويبسط نفوذا دوليا لحماية هذا وذاك ..

وامريكا ستكون اقوى دولة بحرية ، واقوى دولة جوية ، وقوتها تلك وهذه كفيلة بهذه الحماية لا بالاحتلال وانما باستئجار نقط الارتكاز او باقتطاع نصيبها في «نقط البوليس العالمية» من حلفائها واعدائها ..

« الوفد الروسي » و « الوفد الانكليزي » صلمتان صمت ابي الهول وعبثا يحاول الصحفيون ان يكشفوا النيات . ولكن انكلترا تحرص كل الحرص على امبراطوريتها . ولن تفرط في واحدة من مستعمراتها او مناطق نفوذها. فهي اذن لاتتحمس لاقتراحات كاقتراحات المحكمة الدولية العليا الملزمة بأحكامها ولا لبعثرة الاصوات بين الدول الصغرى في مجلس الامن . ولا لفسخ المعاهدات السابقة على مؤتمر سان فرانسسكو ...

اما فرنسا فهي رغم ما اصابها تحرص كل الحرص على ان لا تمس المعاهدات والصلات الدولية السابقة على المؤتمر وتحتفظ بمستعمراتها وانتداباتها وهنا تبدو لك المعركة جلية واضحة وتبدو لك المعسكرات المختلفة الراي والاتجاه ..

اما الدول التي يسمونها « بالمتوسطة » و « بالصغرى » فكالدبابير . تريد ان تتسلل من اية ثغرة لتطمئن الى مصيرها. فهي تحاول ان « تتكتل » وتتحد وتكون جبهة واحدة لتظفر في المؤتمر بما يأتي :

اولا ـ جعل التقاضي امام المحكمة العليا اجباريا يلزم الطرف المحكوم عليه ويجعل المحكمة مختصة بمجرد رفع الدعوى

ثانيا ـ ادماج مبادئ « ميثاق الاطلنطي » التي تنص على حرية الشعوب في تقرير مصيرها في قرارات المؤتمر ليكون عهدا دوليا لا يعبث به

ثالثا ـ الحد من سلطان وسلطة مجلس الامن بحيث تكون لكتل الدول الصغرى أصوات محترمة تقيهم شر تغول الدول الكبرى

رابعا ـ جمعية الدول جميعا يكون لها بعض الرقابة على مجلس الامن بحيث يكون له حق التصديق على قراراته أو نسخها او الغائها

هذه معركة اخرى كبرى بين « الكبار » و « الصغار » سنشهد نتائجها عن قريب ..

والى اللقاء

فكري أباظة

المحامي

أهداف الدول الكبرى بعد الحرب

بقلم الاستاذ عباس محمود العقاد

كل دولة من الدول الثلاث الكبرى التي انتصرت في الحرب الحاضرة ـ وهي الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا العظمى ـ لها هدف في السياسة العالمية ترمي اليه وتسعى جهدها الى تحقيقه

ولا يعقل ان تتفق هذه الاهداف في الجملة والتفصيل ، ولكن الدول الثلاث تخرج من الحرب وهي على ذكر من ويلاتها وضحاياها وعلى شوق شديد الى السلم والتعمير واستئناف حياة العمل والتقدم ، فهي من ثم ستبذل قصارى وسعها لاجتناب الخلاف الذي ينذر بالشر وستعصى على التفاهم والتوفيق

الولايات المتحدة

فالولايات المتحدة كما تدل جميع الظواهر في الوقت الحاضر قد تركت سياسة العزلة الى غير عودة ، لان حماية المحيط الاطلسي لا تعصمها من اخطار الحرب في عصر الطيارات والغواصات واشتباك المصالح وتداول الاسواق

فلا بد لها من سياسة عالمية بعد الحرب الحاضرة ، ولا بد لهذه السياسة ان تتناول القارة الامريكية والقارة الاوربية وما وراء القارتين من انحاء الكرة الارضية بأسرها

فأما خطتها في القارة الامريكية فيمكن تلخيصها في كلمتين (١) مذهب منرو و (٢) وسياسة حسن الجوار

فاذا كانت الولايات المتحدة قد تعرضت للشؤون العالمية فليس معنى ذلك انها تقبل التعرض من احدى الدول الكبرى لشؤون القارة الامريكية او تبيح الاخلال بقواعد مذهب «منرو» على نحو من الانحاء

ولكنها لا ترمي بذلك الى بسط حمايتها على امم القارة الامريكية او السيطرة على حكوماتها بغير الاشارة والتوجيه ، وقد يكفيها كل الكفاية ان تعاهد تلك الحكومات على سياسة « حسن الجوار » وسياسة « عدم التمييز » في الضرائب الجمركية ، وهي السياسة التي تقوم على الغاء الحواجز بين المتعاقدين بالتبادل في نوع واحد او انواع عدة من الصادرات والواردات

وفي اوربا تهتم الولايات المتحدة « اولا » بمنع النفوذ الشامل الذي يخضع القارة كلها لدولة واحدة

ومن وسائلها الى ذلك تقوية فرنسا واسبانيا في ظل حكومة ديمقراطية لا تتطرف الى ناحية الشمال

ويدخل في هذه الوسائل احتلال بعض المواقع مشتركة مع الدول الاخرى الى ساعة البت في نظام «عصبة الامم » الجديدة

وقد تميل الى توثيق الروابط بينها وبين روسيا من طريق المعاهدات التجارية والصناعية وعقد القروض وفتح الاسواق

وليس للولايات المتحدة مآرب في اوربا غير ما تقدم ، ولكنها مضطرة ـ وان وقفت عند هذا الحد ـ الى مراقبة الاحوال الاوربية مراقبة المشتركين فيها ، وقد يغريها بالمراقبة الطويلة ان الامم الاوربية نفسها تشجعها وترغب فيها ، وان الدول الكبرى لا تكرهها ولا تملك وسائل الاحتجاج عليها ان كرهتها

اما سياستها في غير اوربا وامريكا فأهمها واعظمها ما يتعلق بالشرق الاقصى ولا سيما الصين والجزر القريبة منها، ومدار هذه السياسة على المساهمة في اعمال التعمير والتعليم ومبادلة المصنوعات والخامات ، وسيكون لها السبق في هذا الميدان الى زمن بعيد

ولا تصرفها العناية بالشرق الاقصى عن الشرقين الاوسط والادنى ، وهما مهمان عندها لارتباطهما بمسألة البترول ومسألة الصهيونية وخطوط المواصلات الجوية والبحرية

اما اهداف الولايات المتحدة في عالم الاقتصاد فخلاصتها توسيع العمل بسياسة « عدم التمييز » التي سبقت الاشارة اليها لمنع احتكار الاسواق والخامات ، ثم تنظيم العمل في توزيع الصادرات والواردات على اساس « الضمان المعدني » الذي تقدر فيه ذمة كل امة بمقدار ما عندها من رصيد الذهب والفضة وقيمة الحاصلات

الجمهوريات الروسية

واهداف الجمهوريات الروسية بعد الحرب الحاضرة هي اهداف بطرس الاكبر قبل مائتين وخمسين سنة في مسائل المواقع الارضية ، بغير اختلاف

فلا تزال روسيا مهتمة في هذه الايام كما كانت مهتمة في القرن السابع عشر بالسيطرة على شواطئ البحر البلطي والنفاذ الى البحر الابيض المتوسط وتغليب النفوذ على الشعوب القريبة من تخومها الاوربية ، ولا تزال لها نظرة الى الشرقين الاوسط والادنى تختلف في الاسباب والتعلات ولكنها لا تختلف في المرامي والغايات

ويبدو للكثيرين ان روسيا الشيوعية ستعمل على نشر الدعوة الماركسية في العالم بأسره ، ولكننا نعتقد انها لاتفعل ذلك على طريقة الدولية الثالثة التي تعرضها للنزاع العنيف بينها وبين الامم والحكومات ، وانما تعنى اولا بتحويل البلدان المجاورة لها لتضمن صداقتها وقيام حكومات فيها لا تنقض عليها او تشجع الحركات العدوانية في داخلها،

ويكفيها بعد ذلك ان تترك الدعوة الشيوعية لمصيرها المقدور وان تتعهدها من بعيد بما لا يضيرها ولا يعرضها للعداوة المكشوفة

وتهتم روسيا بالشرق الاقصى كما تهتم به الولايات المتحدة ، ولكنها تتوسل الى كسب النفوذ في تلك الاصقاع بنشر العقيدة الاشتراكية وتعميم الثقافة الروسية، لانها لاتستطيع مجاراة الامريكيين في ميدان التجارة والصناعة وبذل القروض والاحاطة بأدوات التعمير ، أو هي احوج الى ادوات التعمير من ان تسمح بتصدير الكثير منها الى البلاد الخارجية

والظاهر من جلة الاحوال الحاضرة ان اهداف روسيا الاقتصادية ستنحصر بعد الحرب في تجديد مصانعها ومدنها والحصول على قروض طويلة لتنظيم اعمال الترميم والانتاج ومقابلة المطالب الداخلية التي ستواجهها لا محالة من قبل رعاياها

وقد يضطرها ذلك الى فتح الابواب المغلقة فتسمح لابنائها بالسفر الى الخارج وتسمح للاجانب بالقدوم اليها، وهي على كل حال قد تشعر بالحاجة الى فتح هذه الابواب لاقناع المتعصبين من دعاة الشيوعية بضرورة الاعتدال في تطبيقها وامكان التوفيق بين مناهج الاصلاح في الامم الديمقراطية ومناهج الاصلاح على القواعد الماركسية

الدولة البريطانية

والدولة البريطانية بعد الحرب الحاضرة هي عنصر المحافظة في السياسة الدولية أو هي القنطرة التي تجمع بين الشاطئين من انصار القديم وانصار الثورة والانقلاب

واكبر ما يعنيها في السياسة الدولية هو الاطمئنان الى ما تسميه خط الحياة وتعني بها خط المواصلات بين اجزائها الامبراطورية

(البقية على صفحة ١٢)



[جاء في البرقيات أن الطعام متوفر بكثرة في أمريكا]
العم سام ـ اذا كانت عندكم مجاعة . . احنا مستعدين نمونكم بالغذاء.
الزعماء ـ لا . . المجاعة الي عندنا « سياسية » ! ..



● كان سقراط أعظم فلاسفة اليونان يقول دائماً لتلاميذه : « إنى لا أعرف فى الحياة إلا شيئاً واحداً .. هو انى لا أعرف شيئاً » (الفصول)

● تعتبر إيطاليا من خير الدول التى ساهمت فى النصر فانها الدولة التى قدمت للحلفاء أكبر عدد من الأسرى
(الدبور)

● يقول أحد الأطباء من أساتذة جامعة كولمبيا إن الموسيقى على عكس ما اشتهرت به ، تؤثر فى الجهاز العصبى تأثيراً سيئاً . وكلما ازدادت روعة ووقعاً ازداد تأثيرها فى الأعصاب سوءاً !
(أصداء – دمشق)

● يقولون إن السعادة تفلت منا دائماً . هذا ينطبق على السعادة التى نتلقاها من الخارج لأنها لا وجود لها . أما السعادة التى نصنعها بأنفسنا فانها لا تخدعنا أبداً
(المكشوف – بيروت)

● أحسن شكسبير حين قال : إن حبر الكاتب مقدس كدم الشهيد
(الدنيا – دمشق)

● الأجدى على الناس أن يطلبوا الخير بأنفسهم ويؤمنوا بالارتقاء الانسانى ، ويلتمسوا الأعذار لهذا الاضطراب الذى يقترن عادة بانتقال الأمم من حال الى حال
(لطفى السيد باشا – آخر ساعة)

● ان الأحزاب ذات البرامج المفصلة خير من الأحزاب التى لا تعرف برامجها على وجه التفصيل ، ولكن الأحزاب السياسية كائنة ما كانت خير من الحزب الواحد الذى يقوم على إرادة دكتاتور
(الأستاذ العقاد – روز اليوسف)

● من المعلومات التى أدلت بها مصادر الحلفاء الرسمية مؤخراً أن ألوفاً من الفتيات القاصرات فى إيطاليا ، بين العاشرة والثانية عشرة يعالجن من أمراض انتقلت اليهن لدفع أجسادهن ثمناً للخبز
(الدنيا الجديدة)

● اترى هذه الحرب التى مات فارسها الأول ذليلا لا يقبض من مجده حتى على ساعة احتضار رقيقة هادئة ، لن تغرى بعد اليوم بأمجادها مغامراً آخراً يدفع ثمن مجد رخيص صغير أنهاراً من الدموع والدماء !؟
(الاستاذ زكى عبد القادر – الأهرام)

● قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : من أظهر للناس خشوعاً فوق ما فى قلبه فانما أظهر نفاقاً على نفاق
(الرأى العام – الخرطوم)

● السعادة هى ذلك الشعور الخاص الذى يفتقر اليه عند ما تكون مشغولا الى حد لا تجد فيه وقتاً لتكون شقياً
(انجلش دايجست)

● يتكلم راديو موسكو كل يوم بسبعين لغة من لغات الاتحاد السوفياتى مضافاً اليها ٢٨ لغة أجنبية ، ويذيع أكثر من ٥٠٠ ألف كلمة كل يوم ، وزهاء ٦ آلاف قطعة موسيقية مهمة فى العام
(الجمهور)

وزارة الصحة تبدأ عامها العاشر

للدكتور احمد محمد كمال

مدير مصلحة الصحة الوقائية

في هذا الشهر تدخل وزارة الصحة فى السنة العاشرة من عمرها ، إذ كانت قبل ذلك مصلحة، فهل استطاعت – وهى وزارة – أن تكون أكثر توفيقاً فى أداء رسالتها ؟
هذا ما يجيب عنه الدكتور أحمد محمد كمال مدير مصلحة الصحة الوقائية

نستطيع ان نقسم السنوات التسع التى مرت على انشاء وزارة الصحة الى مرحلتين الاولى تبدأ من سنة ١٩٣٦ الى سنة ١٩٣٩ وهى الفترة التى سبقت قيام الحرب ، والثانية هى التى جاءت بعد ذلك ، وتأثرت بظروف الحرب . فلم تستطع الوزارة خلالها ان تمضى فى مشروعاتها الا بقدر محدود .. ولذلك لا نكون منصفين اذا اعتبرنا هذه السنوات التسع مقياسا صادقا لجهود وزارة الصحة

على ان وقوف النشاط فى الاعوام الخمسة الماضية لا يدعو الى الأسف . لان فنون العلاج والوقاية تتقدم كل سنة ، بل كل يوم ، وقد نضع اليوم مشروعا للوقاية من احد الأمراض . وننفق عليه ونركزه ، ثم يأتى الغد فاذا بوسيلة اقوى قد ابتكرت ووجب علينا ان نأخذ بها

وفى رأيى انه ينبغى ان نأخذ بنظام التجارب ، فاذا اردنا ان ننفذ مشروعا ما بدأنا بتجربته فى بعض الاقاليم ، حتى نكون مستعدين على الدوام لتغيير مشروعاتنا وفق ما يمليه التقدم العالمى المستمر

على ان ذلك ما كان ليمنع من وضع برنامج ثابت للأصلاح الصحى على قواعد ثابتة ، وهو ما يؤسفنى ان اذكر انه لم يوضع الى الآن

ضريبة الصحة

وقد نضع البرنامج الثابت ثم نصطدم بميزانية الدولة فتحد من حرية التنفيذ ، ولذلك كان رأيى ان تفرض ضريبة صحية على كل فرد ، ولتكن قرشا واحدا فى الشهر ، فيجتمع لنا منها مليونان من الجنيهات كل سنة، تأخذها وزارة الصحة لتستعين بها على تنفيذ برنامجها

وهذه الضريبة ضئيلة لا يشعر بها احد ، وهى ضريبة مشروعة لان على كل امرىء ان يدفع لصحته ثمنا ، وما اضأله من ثمن ! ذلك ان ميزانية الدولة يرهقها ان تقوم بكل ما ينقصنا من مشروعات الصحة العامة ، وهى كثيرة . فنحن محتاجون الى تعميم مشروعات المياه والمجارى وتخطيط المدن وانشاء المساكن للفلاحين والاكثار من المستشفيات والوحدات الصحية وغير ذلك

لقد كانت ميزانية مصلحة الصحة فى آخر سنواتها ١٫٦٥٠٫٠٠٠ جنيه فارتفعت الى اربعة ملايين فى هذا العام ، فاذا لاحظنا قيمة الجنيه الآن ظهر لنا ان الفرق ليس كبيرا ، وان المبلغ الذى تطيقه ميزانية الدولة اقل من المطلوب لتحسين الصحة فى مصر؛ ولذلك رأيت فرض «ضريبة الصحة» لتعاون على سد ما نشعر به من نقص

صحة البيئة أولا

واهم مشروع يجب ان نبدأ به فى السنوات العشر التالية – فى نظرى – هو صحة البيئة ، فالواقع ان اهم الامراض المنتشرة فى مصر ناشئة عن القذارة ، كالرمد الحبيبى، والصديدى، واسهالات الاطفال ، والتيفود ، والتيفوس ، والبلهارسيا، والانكلستوما وصحة البيئة تطالبنا بتعميم المجارى وتوفير المياه النظيفة ورصف الطرقات وتخطيط المدن ، وسن قانون لبناء المساكن حتى تتوفر فيها الشروط الصحية . فمن العجيب ان المجارى لا توجد الا فى خمس من مدن مصر ، وانه ليس فى البلاد كلها فرن واحد لحرق القمامة

وفى مناسبة الحديث عن صحة البيئة اعود الى البرنامج الثابت لاذكر انه ينبغى ان يراعى فى وضع المشروعات الصحية ان تتمشى المشروعات المرتبط بعضها ببعض جنبا الى جنب – كالمياه والمجارى مثلا – حتى تتحقق الفائدة المرجوة منها

ثم يأتى بعد ذلك تخطيط القرى وبناء مساكنها حتى تتوفر فيها النظافة وغيرها من الشروط الصحية ، ولا سبيل الى الوقاية من البلهارسيا والانكلستوما الا بأيجاد المسكن الصحى للفلاح والمرحاض الصحى وتوفير المياه النظيفة له

ولا بد من تعميم طرق التخلص من الفضلات الجافة والسائلة فى البلاد جميعا حتى نأمن شر امراض القذارة

والتعليم أيضاً !

واخيرا اصرح بأنه لا فائدة من جهود وزارة الصحة الا بمكافحة الجهل . فلا بد من تعليم الشعب حتى يقرأ ويفهم ما تريده الوزارة ويميز بين ما يضره وما ينفعه، فلا نجد الشخص الذى يهرب من التطعيم والحقن الواقية، ويحتال بكل الوسائل حتى لا تقوم وزارة الصحة بتطهير مسكنه وملابسه وقاية له من العدوى

لا بد قبل كل شىء ان تقوم الدولة بتعليم الشعب حتى يعرف واجبه نحو نفسه ونحو اهله ونحو المجتمع الذى يعيش فيه

هذا الغلاء هل يستمر بعد الحرب؟

هذا هو السؤال الذى وجهناه إلى طائفة من كبار التجار فى مصر ، وفيما يلى إجاباتهم :

محمد محمد المرجوشى بك

« يتوقف هذا على الوضع الذى ستتخذه منا بريطانيا بعد الحرب ، وذلك لأن عندنا مقداراً كبيراً من الجنيهات المصرية التى تقابل الأسترلينى باعتبار أن العملة المصرية والعملة الانجليزية مرتبطتان ببعضهما .. فاذا أمكننا استعمال ما لدينا من العملة ، فلا شك فى أن البضائع ستدخل البلاد بكميات كبيرة مما يساعد على خفض الأسعار

« واذا لم يكن الاستيراد بسهولة من انجلترا حتى ينتظم حال الصناعة هناك ، وسمح لنا بالاستيراد من أمريكا وذلك بتمكيننا من بيع حاصلاتنا وعلى رأسها القطن مباشرة ليتسنى لنا الحصول على الدولارات ثمناً للبضائع التى نشتريها منها – فإنه لن يمر وقت طويل حتى نستوفى حاجاتنا ، مما يساعد على كثرة البضائع بحيث لا يكون هناك مجال للسوق السوداء

« لهذا أرجو أن تغير السياسة الحاضرة التى تقضى أن يكون بيع القطن للجنة البريطانية مباشرة وبالعملة الانجليزية ، حتى نتمكن من البيع لأمريكا ، اللهم إلا إذا تمكنت انجلترا من تموين البلاد مقابل ما تشتريه منا من بضائع ، بصرف النظر عن الدين المتجمد ، الذى هو موضع النظر الآن

« ولابد أن يشعر المشترى بالرخاء العظيم ، لانخفاض الأسعار ، متى سارت الحال فى مجراها الطبيعى واستمر نظام التسعير الجبرى الذى يحدد الأرباح على كافة البضائع .. فالأسعار فى الخارج ليست مرتفعة بالقدر الذى يتصوره المستهلك الآن فى مصر . وذلك لأن النقد هناك لم يصب بمثل هذا التضخم الذى أصيب به فى الشرق الأوسط ، إذ أن الضرائب هناك تمتص الزائد أولا بأول . فاذا كانت الأسعار معتدلة فى البلاد المصدرة ، والأرباح محددة ، فلاشك أن المستهلك سيشعر بالفارق العظيم فى الأسعار التى لا يألفها الآن

« وألاحظ أن الغلاء فى مصر ناشىء عن قلة البضائع من ناحية ، وعن تأخرنا فى الأخذ بنظام التسعير الجبرى من ناحية أخرى ، حيث إن النسبة التى قدرت للأرباح أخيراً ، كانت على الأسعار المرتفعة التى اشترى بها التجار بضائعهم ، قبل إدخال البضائع فى التسعير الجبرى

وآراء أخرى

وقد قال لنا أحد كبار التجار المعروفين ، إن الأسعار ستنخفض دون شك بعد انتهاء الحرب ، وان هذا الانخفاض يتوقف أولا وأخيراً على ورود كميات كبيرة من البضائع من الخارج . وقد بدأ فعلا صرف كمية من تراخيص الاستيراد ، وينتظر أن ترد البضائع فى خلال الشهور القليلة المقبلة . والواقع أن أسعار البضائع فى الخارج تقل كثيراً عنها فى مصر ، فاستيرادها سيجعل الأسعار تنخفض تدريجياً

أما السوق السوداء فانها ستمحى . ولن يبقى غير السوق الطبيعية ، وسيختفى الدخلاء على التجارة ، ويجد التجار الحقيقيون مجال العمل الشريف والمنافسة الحرة التى تؤدى حتما الى خفض الأسعار ..

ومن طريف ما قيل لنا فى ذلك الصدد ، أن النساء سيكون لهن شأن كبير فى العمل على تخفيض الأسعار ، لأنهن عند ما يجتمعن ببعضهن فى المجالس الخاصة ، لا يفتأن يتحدثن عن ثمن السلع المختلفة فى المحال التجارية ، ومن الطبيعى أنهن سيقبلن على المحال التى تبيع بأرخص الأثمان

ويضيف هذا التاجر الكبير : إنه ينصح المستهلكين بالتروى قبل شراء أية بضاعة فى هذه الأيام ، فلا يجب أن يشتروا إلا ما هم فى حاجة ماسة سريعة اليه ، بحيث لا يستطيعون الانتظار أربعة أو خمسة شهور مثلا لشراء ما قد يرد من الخارج منه ، ويكون أفضل مما هو موجود الآن وأقل ثمناً منه

كيراز

[افتتح الخط التليفونى بين مصر والسودان]
الفلاح المصرى – انا عندى كلام كتير عاوز اقوله له .. لكن ما ينفعش بالتليفون !

على هامش الاستقرار

موظفون شبه دائمين

رغم كثرة التقلقل وتوالى التغيير والتبديل فى مناصب الدولة الكبرى ، توجد طائفة من كبار الموظفين شغلوا مناصبهم منذ سنوات طويلة ولا يزالون يشغلونها ، الى الآن دون ان تمتد اليهم يد التغيير ، وانما كانوا الى الاستقرار أقرب .. ومن هؤلاء ، على سبيل المثال لا الحصر :

– معالى محمود فخرى باشا سفير مصر فى باريس : عين فى منصبه سنة ١٩٢٤ ولا زال به حتى اليوم ، فيكون قد مكث به أكثر من عشرين سنة

– سعادة مراد محسن باشا ناظر الخاصة الملكية : عين فى منصبه سنة ١٩٣٥ ، فيكون قد أمضى به عشر سنوات

– الفريق عمر فتحى باشا كبير الياوران : عين فى منصبه سنة ١٩٣٥ فيكون قد أمضى عشر سنوات أيضا

– حسن رفعت باشا : اختاره نسيم باشا وكيلا للداخلية سنة ١٩٣٥ وظل فى منصبه الى اليوم أى انه أمضى فيه عشر سنوات

– الدكتور الكفراوى باشا : عين طبيبا خاصا للفاروق وهو ولى للعهد سنة ١٩٣٥ . ثم أسند اليه المنصب بعد ان ولى جلالته العرش فيكون قد أمضى عشر سنوات أيضا

– حسين عنان بك عين وكيلا لوزارة الزراعة منذ ٩ سنوات وكان قبل ذلك سكرتيرا عاما لها لعدة سنوات

نحسب ان هذه الامثلة تقطع فى الدلالة على أن الاستقرار أدعى للانتاج ، وان من المصلحة العامة بقاء الرجل الصالح فى المنصب الصالح وعدم تعرضه للتقلبات والتغييرات

متى يكون الاستقرار عندنا على صورة أوسع ؟!

الأسبوع ... في سطور

الاستعداد في لبنان سافر الأستاذ سحاب الماسى الى لبنان للاشراف على إصلاح قصر الأمير بشير الشهابي استعداداً لنزول شخصية كبيرة فيه

الضريبة الاضافية استردت اللجنة المالية بمجلس النواب مشروع قانون مد العمل بالضريبة الاضافية (التصاعدية) عاماً آخر، حينما رأت أن المجلس قد يرفضه. وقد اجتمع معالى مكرم باشا برئيس اللجنة في الأسبوع الماضى ليؤكد ضرورة تحصيل هذه الضريبة لأن المبلغ الذى سيحصل منها مقدر في موازنة الميزانية الجديدة

بنك مصرى جديد تعمل بعض الشخصيات الكبيرة ومن بينها رفعة على ماهر باشا وحلمى عيسى باشا وسابا حبشى بك وغيرهم . على تأسيس بنك وطنى جديد يطلق عليه اسم « بنك النيل » ويقال إن ما جمع من المال للمشروع حتى الآن ، يبلغ حوالى ١٠٠٠٠٠٠ . وهكذا يتدعم الاقتصاد الوطنى بتعدد المصارف المصرية

الضرائب المتزايدة قال لنا اقتصادى كبير بمناسبة البحث الآن في أنظمة الضرائب في مصر، إن الضرائب المتزايدة سلاح ذو حدين يجب الاحتياط منه . وان الضرائب التصاعدية التى يرحب بها كثيرون الآن ، ليست نتيجتها كما يتصورون توزيع الثروات وزيادة الرخاء ، فان المنتج إذا شعر بعبء الضرائب انحرف نشاطه عن الانتاج

برياسة النحاس باشا وجهت دعوة لشيوخ الوفديين لاجتماع يعقد برياسة رفعة النحاس باشا في النادى السعدى يوم السبت الماضى . وقد عقد الاجتماع فعلا برياسة رفعته وعرضت بعض الشؤون البرلمانية للبحث والمناقشة

عبد الرحمن عزام بك قيل إن عبد الرحمن عزام بك سيحتفظ بمنصبه كوزير للشؤون العربية بوزارة الخارجية الى جانب وظيفته كأمين عام للجامعة العربية . ونستطيع أن نؤكد أن هذا لن يحدث ، وأن هناك مديراً سيعين لادارة الشؤون العربية بدرجة وزير مفوض أدرجت في الميزانية الجديدة ، ومعلوم أن عزام بك أصبح الآن في درجة سفير



[هبطت أسعار الحاجات على أثر أنباء الهدنة وسقوط برلين]

— اتمنى سوق الاشاعات .. دائماً في ارتفاع ؟ ! ...

عيد الأعياد

أشرق عيد الجلوس الملكى السعيد هذا العام، وقد أحاطت به هالة من الأعياد.. فاقترن بعيد الفصح عند الطوائف الشرقية ، ثم بعيد « شم النسيم » ، وأخيراً بعيد النصر وانتهاء الحرب في أوربا وبزوغ فجر السلام

فالى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك نرفع تهنئتنا بعيد جلوسه السعيد ، مقرونة بآيات الاخلاص والولاء ، مبتهلين إلى الله أن يحفظ جلاله ويصون ذاته ، وأن يجعل أيامه كلها أعياداً

الاعارة والتأجير ما زالت الاتفاقية الخاصة بتحديد وسائل انتفاع مصر بقانون الاعارة والتأجير موضع الدراسة وينتظر أن يتم البت فيها قريباً

ديوان المحاسبة يقول دولة صدقى باشا إن ديوان المحاسبة يمكن أن يقوم من اعوجاج الأداة الحكومية لو أنه استعمل حقه في كل كبيرة وصغيرة وأبعد من حسابه مقتضيات المجاملة وغيرها

تمثال اسماعيل باشا تقرر نهائياً أن يصنع تمثال المغفور له اسماعيل باشا من « البرونز » وأن يكون بالحجم الطبيعى

حسن اختيار قال لنا معالى الأستاذ دسوقى أباظة بك إن دولة النقراشى باشا أثبت حسن اختياره وصدق فراسته حينما اختار معالى عبد الحميد بدوى باشا وزيراً للخارجية

مجلس الدولة تضمن بيان السياسة العامة للميزانيــة مشكلة كثرة الموظفين حتى أن مرتباتهم تستغرق ٤٥٪ من ميزانية الدولة ، وسيكون إنشاء مجلس الدولة أحد الاجراءات التى ستتخذ لحل هذه المشكلة

مشكلة فلسطين قال وزير لبنان المفوض في لندن ، إن مشكلة فلسطين اذا لم تجد حلا عادلا ، فان ثقة الدول العربية بوعود زعماء الديمقراطيــة في هذه المشكلة ستصبح محاطة بالريب والشكوك

التقارير الرسمية لم تتسلم الحكومة بعد تقارير رسمية مطولة من وفد مصر في سان فرانسيسكو . ويقال إن بعض هذه التقارير في الطريق الى مصر

قوانين لا تطبق ! يقول أمين عثمان باشا إن عيب الحكومات عندنا ، إصدار القوانين الاصلاحية والتراخى في تطبيقها وتنفيذها ، وضرب أمثلة لذلك قانون منع التسول ومنع سير النساء في الجنازات والتعليم الاجبارى وغيرها

حول قضية قدم الى مكتب الحاكم العسكرى طعنان في الحكم الذى صدر في قضية الأستاذين حنا فوزى وأحمد الوكيل ، أحدهما من النيابة والآخر من المحكوم عليهما

وللحاكم العسكرى الحق في قبول الطعن وإحالة القضية الى المحكمة العسكرية للحكم فيها من جديد ، أو رفضه والتصديق على الحكم ، أو إلغائه

أسعار الذهب على أثر انهيار القوات الألمانيــة ، هبطت أسعار الذهب ١٢ في المائة ، ويرى بعضهم أن هبوط الذهب سيتبعه حتما هبوط أسعار مختلف السلع والبضائع

من القاهرة إلى سان فرنسيسكو

تلقينا هذا الأسبوع رسالة من سان فرنسيسكو . . تلقيناها من الأستاذ فكرى أباظة بك في نفس الوقت الذى تلقينا فيه نبأ انتهاء الحرب في أوروبا فكأنما كانا على ميعاد . . وها نحن ننشر فيما يلى جانباً منها ، وقد نشرنا على صفحة (٣) من هذا العدد جانباً آخر

« صاروخ السماء » Sky Rocket ! من حسن الحظ ! هــذا اسم الطيارة التى حملت « الوفد المصرى » — وأنا — الى كازابلانكا ، إنها باخرة جوية ذكرتنى بأوزونيا العزيزة . إنها « بولمان » مفتخر من الطراز الأول فيه أرمون مقعداً مريحاً أرستوقراطياً ، وفيه كل ما يتخيل عابر الجو من متاع !

غادرنا القاهرة يوم الخميس ١٢ ابريل . ومعنا الوفد العراقى الذى فارقنا في كازابلانكا ومعنا سيدتان مصريتان ترفعان الرأس حقاً ! حرم بدوى باشا . وحرم محمود حسن باشا . كانتا تشجعان « المغامرة » من الرجال . حرم بدوى باشا تصلى الأوقات كلها حاضراً وهى على مقعدها . عوض بدء الرقيب يتعقبنى في الجو وفي كل مكان . ولعل القراء يلمحون شبحه بين السطور . . .

تناولت الغــداء وهو مكون من ثلاث سندويتشات « نحيفة » وبيضة واحدة ! من هــذه الثلاث سندويتشات واحدة بالفول السودانى المصحون ! شاهدت بكل وضوح رغم « نظارتى » مرسى مطروح ، والمسكين حصن « كابوتزو » والحلفاية وطبرق وكل المواقع الشهيرة في هذه الحرب شاهدتها بوضوح رغم نظارتى لأنها كلها أصبحت « رملا » !

في كازابلانكا

وصلنا كازا بلانكا في الساعة العاشرة مساء ، وأؤكد أنها كانت رحلة أخف من القاهرة الى بنها . بت في اللوكاندة التى عقد فيها أول مؤتمر بين روزفلت وتشرشل وديجول . ولم أكد أغمض عينى حتى نادى على « على » وقال : هيا ، الطيارة تقوم !

قلت والله ما أنا قايم يا على يعنى حاجيب الديب من ديله ! ولكنهم أيقظونى بالقوة واذا بالطيارة الفاخرة تختفى وتحل محلها طيارة أخرى عليها « زحمة » الجد والقلق . . تساءلت لماذا غيروها ؟ قالوا : هكذا أمر « الاطلانطيق » . والاطلانطيق لا يمزح !

قبل أن نركب أدخلونا فصلا كفصول المدرسة الابتدائية لنسمع محاضرة عن رحلة الاطلانطيق !

كان أساس المحاضرة أنه من المحتمل جداً أن تسقط الطيارة في المحيط الجبار . فماذا نفعل ؟ ! أخذ المحاضر الفاضل يلقى علينا دروس لبس طوق النجاة . . . ثم العوم . . . ثم الاستغاثة . . . ثم سلم كل واحد منا « صنارة » انتسلى بالصيد — صيد السمك — وسط الأوقيانوس اذا غابت عنا النجــدة والتجأنا الى صخرة . . .

قلت : عال . بشرة خير . . .

فوق المحيط

وركبنا وكنت أحسب هذا كله مجرد احتياط . . .

ولم نكد نقطع الساعة الأولى حتى صدر الانذار بارتداء ملابس النجاة لأننا في خطر . وتصور منظرى وأنا لم أفهم شيئاً ولم أعرف كيف أرتدى الكاوتش . وأخذنا ننتظر الحادث الرهيب ولكن الله سلم . . . الله سلم نمرة ١ . . .

والويل كل الويل من المرة الثانية . . . أمرونا بالاستعداد للخطر مرة ثانية وأخذت أتلو آيات القرآن حتى انتهت العاصفة

. . ويجب أن أسجل هنا أن « الأمريكان » أجادوا فناً فوق فنون الحرب ، والصناعة ، والاختراع ، وهو فن الظرف !

ظرفهم مدهش حقيقة . فالضابط منهم يخدمك فلا تدرك أنه ضابط ! والعاملة الرقيقة تخاطب الابنة عسى أن يتلق الآخرون الدروس !

كانت الرحلة ناجحة فلم يحدث حادث لأحد . ولكن وفاة العالمى التاريخى الكبير روزفلت نشرت ظلا من الحزن جعل الجو الاجتماعى قاتماً . وقد فاجأته الوفاة وهو على وشك النصر النهائى ، ولكن أمريكا تجتاز الحادث المحزن وتلتفت إلى واجباتها العادية بسرعة البرق

بعض النقط

لغة « النقط » المعلقة في منتهى البلاغة . وجدت يافطة مكتوباً عليها :

غرفة الراحة

ففتحت الباب فوجدت « بيت الراحة »

فقلت : مسروقة منا . . .

ويافطة أخرى :

Fountain-Pen Hospital

(أى مستشفى الأقلام الأمريكانى لتصليحها)

ويافطة أخرى :

Toys Dispensary

« مستوصف اللعب » لتصليح اللعب

. . . وهكذا

نيويورك

قبل أن أصفها أروى لك أول قصة حدثت لى . نزلت من الطيارة — بعد رحلة ٣٦ ساعة — في غاية التعب . تعشت ٦ سندويتشات بالفراخ وفنجان قهوة ونمت . دعانى أبو الفتح إلى العشاء واتفقنا على المقابلة في الساعة السادسة . استيقظت من نومى فوجدت الساعة السادسة . أسرعت للحمام واستحممت وحلقت وأخرجت بدلتى الفاخرة وخرجت مسرعاً لأدرك ميعاده — الساعة ٦ — وطلبت الأسانسير ثم نظرت الى الساعة الكبرى المعلقة فوجدتها ٣ بعد نصف الليل . . .

فعدت ثانية . . . والعتب على النظر !

جروحى ورضوضى

يعذرنى اخوانى « الطبعة » في مطبعة المصور إذا وجدوا خطى متعثراً ملتوياً مضطرباً فقد جرحت أناملى كلها تقريباً : أفتح باب السيارة فأجرح ! أنظف السلاح بعد حلاقة الذقن فيسيل الدم ! أحاول فتح الشنطة الجديدة التى ملأتها بمشتريات « ماكس فكتر » من أحمر ، وبودرة ، وأقلام شفايف ، وكريم فيقطع قفل الشنطة إصبعى السبابة ! القطار أيضاً يهتز اهتزازاً عنيفاً وأنا أكتب هذه الكلمة في القطار الخاص الذى أعدوه للوفود وسموه « The Delegate » — حتى السرير الفوقانى في حجرة النوم أبى إلا أن يحيينى كل صباح « بنطحة » في « فورقى » التى ورمت ورماً مؤلماً من كثرة الرضوض ثلاثة أيام بلياليها

رحلة القطار

تقطع القارة الأمريكية كلها من الشرق الى الغرب ! من نيويورك لسان فرانسيسكو مرة واحدة .. وهكذا تقطع المسافة من القاهرة الى نيويورك بالطائرة في ٣٦ ساعــة . ثم من نيويورك لسان فرانسيسكو في ٩٦ ساعة . وأنا الذى يتعبنى مشوار بنها والأسكندرية وبورسعيد ! ولكن هو الواجب ! هو الوطن ! هو السلام العالمى للانسانية والبشرية الذى جئت هنا لأرعاه ! ولأحتضنه مع زملائى من أقطاب الدنيا بأسرها ؟ !

أسائل نفسى ؟ لماذا وقعت في الفخ ورحلت هذه الرحلة التى هى عبارة عن « تعبئة » . . عن « تجنيد » . عن « زحف عسكرى » لا راحة فيه ولا مزاح .. حتى وزير الخارجية الأمريكية يرجونا ألا نضيع الوقت في الحفلات والرحلات ، والرقص ، والكباريهات ، وأن ننقطع للعمل ! قولوا للذين « حسدونى » على هــذه الرحلة : هيا اشمتوا ما شاءت لكم الشماتة .. أعيش هنا كأقدس قديس ! ! حتى هذه اللحظة على الأقل ..

القطار الدولى

وهذا قطار دولى حقيقة ، فأنت ترى هنا كل وفود الدنيا في « وابور » واحد . ترى الروسيين واثقين ! والفرنسيين قلقين والمحررين من يوجوسلافيين وتشكيين ويونانيين منتعشين والعرب من عراقيين وسعوديين ولبنانيين ومصريين مؤملين متوجسين حذرين ! وترى الايرانيين والأتراك منزعجين . . وكل هؤلاء يختلفون في الرأى ، فبعضهم يستبعد نجاح المؤتمر ، والبعض يتفاءل ! وبعضهم يرى أن المؤتمر سيستغرق وقتاً طويلا ، والبعض يؤكد أنه « سيكلفت » في ثلاثة أسابيع . . والله هو وحده الذى يعلم !

مس « بجى »

صرعنى هذا الوجه الصبوح كطيف الخيال مراراً . وحاولت أن أقطع الطريق على هذا الغزال ففشلت . . حتى قبضت عليه إذ لم يجد مكاناً إلا بجوارى . . . قلت : فكرى أباظة صحفى ونائب . قالت : « بجى » سكرتيرة في المؤتمر . قلت أتأمرين بشىء ؟ قالت : برتقالا . . ودعك من الرشاقة والظرف واللباقة والجمال والصبا وخفة الدم . . دعك من هذا كله فلا يعنيك ولا يعنينى ما دمنا قد حضرنا « لتحرير الأمم » و« تقرير المصير » و« انقاذ البشرية » دعك من هذا الكلام الفارغ واستمع للآنسة « بجى » وهى « ترطن » بسبع لغات وهى قد قرأت مائتى كتاب ! وهى قد اشتركت في ١٧ مؤتمراً ! وهى قد رحلت للخارج عشرين رحلة ! وهى قد درست القانون والفلسفة والاقتصاد وفازت بأربع شهادات ! وللآنسة أخوات وزميلات كلهن سكرتيرات في المؤتمر وكلهن من هذه الطبقة . ساءلت نفسى وقد « بهدلتنى » في المناقشات والأبحاث أيجوز لهذا الجمال النادر أن يشغل نفسه بهذه الأعباء ؟ أين الحب وأين الزواج وأين المتعة وأين حياة الراحة الجديرة بهاتيك الفتيات : لا . كلهن — في أمريكا — من هذا الصنف . . . قلت بعد أن تحسرت : عندنا مصريات ، من هذا الطراز ثقافة ، وجمالا ، فلماذا نضيق عليهن الخناق في مصالح الدولة ووزاراتها . . . عفواً سيدى « أبو العيون » ! لا بد مما ليس منه بد ، ومهما صحت صيحة الحق فقل لى : ما هو « الحل الشرعى » إن لم يجد هذا العدد المتزايد من الفتيات أزواجاً ؟ أجب فان لم تستطع فسلم على طول الخط بأنه يجب عليهن شرعاً ، ودينا ، أن يتزوجن « العمل » ! !

* * *

عفواً فقد نادت على مس بجى فالى اللقاء يا قراء في فرصة أخرى

فكرى أباظة

القطار ٢٢ ابريل



«الفوهرر .. الأخير»

الأميرال دونتز فى الحرب البحرية يقابل الماريشال روميل فى الحرب البرية

كلاهما ظفر فى بداية الامر بانتصارات باهرة اذاعت اسمه فى الافاق ، وعقدت عليه آمال الالمان فى هزيمة الحلفاء .. وكلاهما انقلبت انتصاراته هزائم ساحقة حولت مجرى الحرب وقضت على الالمان بالخذلان !

وقد كانت هزيمة دونتز تمهيدا لهزيمة روميل .. التى تقررت يوم ان عجزت الغواصات الالمانية التى اتخذت سبيلها فى البحر سربا ثلاث سنوات ، عن ان تغرق سفينة واحدة من الف سفينة سارت عبر الاطلنطى الى ساحل افريقية ، حاشدة بمئات الالوف من الجنود وما لهم من السلاح والذخيرة والمؤونة!

فان هذا الحدث التاريخى الحاسم كان دليلا قاطعا على خطأ نظرية دونتز فى ان الالمان يستطيعون ان يكسبوا الحرب، لا بالجيوش ودباباتها ولا بالطائرات وقذائفها ، بل بالغواصات التى تقطع طرق البحار على سفن الحلفاء البحرية والتجارية فتغرق رجالهم وعتادهم وتقطع عنهم مؤن الحياة

وكان دونتز الى ما قبل هذا عظيم الثقة فى سلاح الغواصات .. وكان من رايه ان الالمان كانوا يستطيعون ان يستمروا فى الحرب الماضية ، بعد ان سلمت جيوشهم فى الميدان ، لو كان لهم سلاح قوى من الغواصات ، يعيث فى ارجاء البحار كما يعيث القرصان

وقد نجح دونتز فى اقناع هتلر بهذه الفكرة ، فعنيت المانيا بانشاء سلاح من الغواصات منذ تولت النازية امر المانيا ، ضاربة صفحا عن الاتفاقات الدولية التى كانت تقضى على المانيا بانشاء غواصات صغيرة تكفى لحماية سواحلها ، دون ان تقدر على قطع طرق البحار وكان لدونتز حيل بارعة فى هذا .. فكانت الغواصات الالمانية تتألف من جزئين : جزء اساسى وآخر اضافى. فالجزء الاساسى تتكون منه غواصة صغيرة وفق التعهدات الدولية . ولكن يمكن فى بحر ساعات ان يضاف اليها الجزء الآخر — الذى يحتفظ به فى المصانع البرية — فتصير غواصة كبيرة خطيرة ، تستطيع ان ترسل طوربيدا ينسف البارجة الهائلة او يغرق السفينة التجارية الضخمة !

وعنى جوبلز فى دعايته بالاشادة باسم دونتز وبسلاحه الرهيب ، وبايهام المانيا وحلفائها واعدائها على السواء ، ان غواصات المانيا ستثبت انها امضى سلاحا واشد خطرا من الاسطول البريطانى .. ولعل الذين كانوا يسمعون الاذاعات الالمانية فى اثناء هذه الحرب يذكرون ان نشرة الاخبار كانت تبدأ بدقات معينة تبين عدد السفن التى تغرقها غواصات المانيا كل اربع وعشرين ساعة .. وكذلك كان من اكبر الاخطار التى واجهت الحلفاء فى كثير من الفترات هو خطر هذه الغواصات التى تحدث عنها تشرشل فى خطبه كثيرا ، مقدرا ما يلقيه من اعباء على كاهل جيوش الحلفاء وشعوبهم على السواء !

ولكن الايام لم تلبث ان اثبتت خطأ نظرية دونتز .. وان سلاح الغواصات لا يمكن ان يقهر امما انعقدت لها الوية السيادة البحرية باساطيلها الضخمة الهائلة على مدى الاجيال والقرون .. وهكذا بدا نجم دونتز يخبو شيئا فشيئا حتى كاد اسمه ان يختفى منذ سنتين تقريبا ، الى ان ظهر فجاة ، وبدون اى تمهيد او سابقة ، فى هذه الايام ، اذ اختاره هتلر خلفا له دون غيره من زعماء النازية البارزين ، ولكن هذا الاختيار حل على التساؤل فى كل مكان : لماذا اختير دونتز — هل ليتولى انهاء الحرب وتسليم المانيا، ام ليستمر فى القتال بغواصاته، اذا كان ما يزال مصرا على رايه القديم — وهو ان القرصنة كفيلة بالنصر بعد انهزام الجيوش البرية ؟

واليوم وقد انتهت الحرب فى اوربا لم يبق من شك فى ان الفوهرر الجديد كان الفوهرر الاخير ..

المعارك الحاسمة فى هذه الحرب

عرفوا المعركة الحاسمة فى التاريخ بأنها تلك التى غيرت الأوضاع التى كانت معروفة عند وقوعها . وهذه الأوضاع تكون جغرافية أو سياسية أو اجتماعية فيظهر الفرق جلياً بين ماهو حاصل وماكان ممكن الحصول لو لم تقع المعركة . وقد تكون المعركة الحاسمة يوم فصل فى نظام عسكرى قديم واحلال آخر محله أو تغيير الاتجاه السياسى كله عقب التغيير الحربى



كانت معركة بولندا أولى معارك الحرب الدامية التى استمرت ست سنوات

١ — معركة بولندا

وعلى هذا الاعتبار يمكننا أن نعد معركة بولندا معركة حاسمة . وهى التى بدأها النازيون فى هذه الحرب التى أثاروها وسحقوا بولندا فيها . وليست بالحاسمة بالمعنى الاجتماعى أو السياسى لأن مجرى سير بولندا لم يتغير ، وانما هى حاسمة لأنها أثبتت أن الحرب الجديدة هى غير ماعرفه العالم حتى الآن من حروب . انها حرب شعب على شعب قوامها الدبابات والسيارات المصفحة والطائرات ، وهذا أمر غير مجرى الحرب أو غير سياسة الحرب

وقد كان القائد الألمانى فون فرتش هو الذى وضع هذه الخطة لسحق بولندا ، وكان قد أعد العدة الميكانيكية ووضع تصميماتها وطرق تنفيذها عند ما كان منوطاً به رياسة أركان الحرب الألمانية قبل بدء الحرب بسنين ، ثم لما كان القائد الأعلى قبل أن يحل هتلر المرشال فون رونشتد محله فى الحملة على بولندا ، ولم يكن الرجل نازياً ولكنه عند ما شهر هتلر وعصبته الحرب لم يجدوا قائداً يطبق النظرية الحديثة التى وضع تفاصيلها فى ملفات هيئة أركان الحرب إلا فون رونشتد الذى حل محله فى القيادة العليا أما فون فرتش فتطوع قائداً لفرقته التى كان كولونيلا بها

وهكذا سحقت بولندا

فعلم العالم بعد ذلك أن ما من دولة تطمع بعد الآن فى كسب حرب ما الا اذا كانت ذات صناعة ثقيلة لا حد لها وكان رأسمالها طائرات ودبابات وكل ما يمت الى الحديد والنار بسبب

ان تطبيق ألمانيا لهذه النظرية الجديدة ونجاحها فى بولندا جعلها سيدة أوربا فى وقت قصير . وان أخذ أعدائها بالمبدأ نفسه ووضعه موضع التنفيذ كان السبب الذى قضى على ألمانيا وأتباعها وكل ما جمعت من جيوش

٢ — معركة بريطانيا

هذه حاسمة حقاً وبالمعنى المألوف فى التاريخ أى انها جعلت من انجلترا دولة منتصرة ولو فشلت لكانت الامبراطورية البريطانية فى سجل التاريخ

سواء أكان السبب الأصلى فى نجاح معركة بريطانيا جهل هتلر وعصبته للأمور البحرية أم عدم استمرارهم فى الحملة البحرية ، أم كان بطولة الطيارين البريطانيين ومتانة الصنع فى طائراتهم فانه لا شك أن معركة بريطانيا كانت الحد الفاصل بين تحكم هتلر فى أقدار العالم وبين فوز انجلترا وأخذها عدتها للتأهب الكامل واتيان أميركا لنجدتها

بعد معركة بريطانيا أصبح النصر معروفاً أين يكون مقره

وهذا هو تعريف المعركة الحاسمة فى عرف المؤرخين

ملك وملكة بريطانيا يشهدان بعض ما تهدم من قصر بكنجهام أثناء معركة بريطانيا

٣ — معركة موسكو

فى صباح ٢٢ يونيو سنة ١٩٤١ تحرك الجيش الألمانى بنجدة جيش فنلندى من الشمال وجيش رومانى من الجنوب لكى يقضى على روسيا

وأراد هتلر أن يقلد نابليون فاختار التاريخ نفسه الذى هاجم فيه نابليون روسيا والطريق نفسه

ونجحت الجيوش النازية وردوا الروس على أعقابهم وتراجع هؤلاء يقصدون حماية موسكو لأن غرض هتلر كان احتلال موسكو والقضاء على الجيش والحكومة

ورفع هتلر عقيرته يوم ٩ أكتوبر سنة ١٩٤١ وقال: لقد أبدنا الجيش الروسى وليس من قوة تحت السماء تستطيع الوقوف فى وجهنا



وصل النازيون ضواحي موسكو .. ولكنهم تراجعوا الى أن احتل الروس برلين

وهنا ظهرت عبقرية القيادة الروسية

وكانت هذه القيادة تتبع خطة المعلم العسكرى الروسى الذى وضع قاعدة التراجع العميق والاحتفاظ باحتياطى قوى والتربص حتى يبلغ الاعياء من العدو مبلغه . فلما حانت الساعة ورأى المريشال زوكوف — وكان فى ذلك الوقت جنرالا — أن الهجوم الألمانى قد بلغ ذروته وأنهم لا يستطيعون المزيد كر باحتياطيه المخبوء بعيداً عن موسكو وكانت أيام تجلت فيها عبقرية هذا القائد واستماتة الجيش فدفعوا الألمانيين عن موسكو وأنقذوها هذه معركة حاسمة فى تاريخ الحرب الروسية ، عبثاً حاول هتلر بعدها أن يحول الأنظار الى لينجراد مرة والى القرم مرة أخرى فانه كتب فى تاريخ المعارك الحاسمة انه اذا خسر فريق احداها لاتقوم له قائمة بعدها وهذا ما وقع

٤ - معركة ستالينجراد

هذه فى نظرنا معركة حاسمة من نوع معركة بولندا وانما ليس من الناحية الفنية من الحرب بل من الناحية النفسية أو الشخصية

وفى الواقع أن هذه المعركة لم تكن الا محاولة من المانيا عساها تستر خزيها من خسرانها معركة موسكو

فقد توجهت شمالا تريد أخذ لينتغراد عوضاً عن موسكو فلم تنجح

أما فى الجنوب ، فلاقى الألمانيون نجاحاً ثم توجهوا الى ستالينجراد حتى اذا دانت لهم أتوا موسكو من الجنوب فكانت معركة ستالينجراد ملحقاً لسقوطهم فى امتحان موسكو

وهنا ظهرت عبقرية الروح الروسية ، وهنا ظهر على أروع مظاهره القتال فى الشوارع وفى البيوت ، ولم يكن للجيوش عهد بمثل هذا النوع من القتال من قبل

فالقواد الروس الذين تضامنوا مع رجالهم أن يثبتوا أو يموتوا ، والمدفعية الروسية التى أتقن المهندسون الروسيون صنعها وسر هندستها — هذه هى العوامل التى جاءت بأكاليل النصر ووضعته على جبين الجيش الروسى

الروس يطهرون ستالينجراد التى كتب فيها النصر للجيش الأحمر والهزيمة للجيش الأسمر

فقد حارب الألمانيون بعد انتصارهم فى جنوب روسيا كلها واحتلالهم أوكرانيا وحوض الدونتز والقرم — حاربوا ثملين بخمرة النصر فصمدت لهم ستالينجراد . دخلوها وامتلكوا بعضها فأخرجهم منها الروس وأفنوا من بقى وأسروا المرابطين فى ضواحيها

وكان سير الحرب من بعد ذلك نصر الروس يجرى فى عقب نصر الى أن استخلصوا روسيا كلها والى أن حرروا بولندا وهنغاريا والى أن دخلوا شوارع برلين ورفعوا الراية الروسية على رأس الريخستاغ




فى ليلة ٢٣ أكتوبر سنة ١٩٤٢ ، تغير مجرى الحرب ببدء معركة العلمين

٥ - معركة العلمين

هل سهلت هذه المعركة الأمر على الروس أم سهل فوز الروس أمام موسكو الأمر عليها ؟

— سؤال لا يؤثر فى النتيجة — والنتيجة هى أن معركة العلمين وضعت حداً فاصلا بين ماجاء قبلها وبين كل ماجاء بعدها . فبعد العلمين انقطع خيط الأمل الألمانى فى التحكم فى البحر المتوسط وفى تملك أفريقيا بل أكثر من ذلك أنه ضمن بقاء السويس كما هى وجعل الامبراطورية البريطانية فى طمأنينة دائمة .

وإنك لا تدرى أكانت هذه المعركة التى قلبت الأوضاع العالمية رأساً على عقب من عبقرية مونتجمرى ورجاله أم من بلادة الذهن الألمانى وغباوة روميل

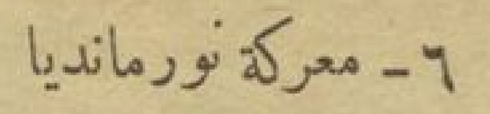
فلقد أوحى تشرشل بفكرة القتال دون مصر للقيادة البريطانية مهما تكن العواقب

وكان روميل قد دحر جيوشاً بريطانية فى الصحراء تفوقه عدداً وذخيرة ودبابات على قربها من قواعدها — ولم تكن قواعدها إلا المملكة المصرية كلها . ووصل الى أبواب الأسكندرية وجاء الدجال الاكبر موسولينى من أقصى إيطاليا يسعى الى الصحراء بعد فرساً أبيض يدخل القاهرة على ظهره

وما بين طرفة عين وانتباهتها يغير مونتجمرى الحال فيمعن روميل فى الفرار والانجليزى فى أدباره حتى ألقى به وبجنوده وراء البحار الأفريقية

فمعركة العلمين حاسمة إذ امتنعت القارة على طغاة النازيين والفاشستيين بعد أن هموا بها وحاسمة إذ وضعت حداً للخرافة التى شاعت وذاعت بأن للالمانية جيشاً وقواداً انفردت بهم دون العالمين

وحاسمة لأنها أثبتت أن الغلبة هى لأخلاق الشعوب وليس لطفرات المهووسين



٦ - معركة نورمانديا

ونعنى هذه الوقعة التى دارت فى بقعة من أرض نورمانديا فدعوها « كان » ودعاها بعضهم (فاليز)

هنا جمع عاثر الحظ روميل جموعه ليلقى بالغزاة الانجلو أميركيين الى البحر الذى جاءوا منه

وهنا كان على أرض عرفها وخبرها وأعد عدته للغزاة الذين نزلوها على سمعه وبصره — هذا ومهندسوه يقيمون الحصون والقلاع والمعاقل منذ سادوا أوروبا ، هذا والجيش المدافع له كل المزايا وعلى الجيش المهاجم كل الغرم

هنا ابتلى الألمانيون وزلزلوا زلزالا شديداً فنكصوا على أعقابهم فلم تقم لهم قائمة من بعدها

ان معركة (كان) او (فاليز) هى التى فتحت ابواب برلين وجعلت العسكرية اليونكرية حديث خرافة



الحلفاء يغزون شواطئ نورمانديا ليبدأوا تطهير فرنسا من المغتصبين النازيين

٧ - معركة المعارك الحاسمة

السيادة البحرية

القوة الحقيقية ليست بالمظهر وانما هى بالعمل الجدى

والقوة الحقيقية تعتز بنفسها فلا تعلن أعمالها ولا تلجأ الى الدعاية ولا تعير الفخفخة والطنطنة التفاتاً

القوة الحقيقية خدعة صامتة . لذلك سماها أربابها The Silent Service

تلكم القوة البحرية البريطانية تؤيدها أختها الأميركية بعد دخول أميركا الحرب . فلولا معركة ماتابان لما كان النصر ممكناً فى العلمين . فهذه المعركة أزالت الأسطول الايطالى باغراقها منه ما أغرقت وبجعل البقية الباقية تأوى الى موانيها

ولولا سلطان البحر لما غلبت الغواصات على أمرها ولما تمكنت بريطانيا من طعامها وإعداد أسلحتها وتكملتها



البالونات تحمى السفن من غارات الطائرات ، فتنقل الأطعمة والأسلحة الى بريطانيا بسلام

ولولا مملكة كرسيها الماء لما تمكن الحلفاء من غزو شمال غرب أفريقيا وجاءوا بموانى تصنع فى انجلترا وعهد لوضعها على شواطئ نورمانديا فتمكن للجيش من أرض فرنسا وتمده بكل ما تحتاج اليه الجيوش الحديثة من ملايين أطنان الذخيرة وشتى أنواع السلاح والطعام

إنه عند ما يكتب تاريخ هذه الحرب ستكون صفحة السيادة البحرية هى الأولى

ورحم الله شاعرنا العظيم شوقى إذ يقول :

أعلى الممالك ما كرسيه الماء

وما دعامته فى الحق شماء









الملك الرياضى

يرى الشعب المصرى كل يوم من تشجيع مليكه للرياضة ما يحببها الى القلوب ويزيد الايمان بأثرها الفعال فى بناء الشعوب .. وقد تفضل جلالته يوم الخميس الماضى بمشاهدة مباراة كرة القدم بين فريقى سلاح الطيران الملكى والقسم الطبى الملكى للظفر بكأس المغفور له الملك فؤاد الأول فى ملعب اتحاد الجيش بكوبرى القبة ، فكانت هذه الزيارة الكريمة لفتة سامية جديدة الى الرياضة والمهتمين بها والمتسابقين فى مضمارها ، وفى النهاية تفضل جلالته بتسليم الكأس بيده الكريمة لرئيس الفريق الفائز وهو فريق سلاح الطيران ، كما قدم بيده جائزة فؤاد الأول لقائد سلاح المدفعية مكافأة للفرق الرياضية التابعة لهذا السلاح على ما تحرزه من نجاح مستمر



وبلغ التحمس أشده انتصاراً للفريقين المتنافسين



بلغ الصراع أوجه ، وراح الفريقان يبذلان أقصى ما يطيقان من الجهد للفوز بالكأس

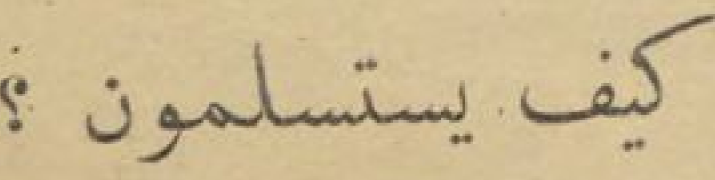


مجموعة من الجنس اللطيف تشهد المباراة .. وقد بدا على الوجوه الرقيقة الناعمة التأثر ، والشغف والاهتمام بمصير المعركة





يتلو الوثيقة — وقع وثيقة الاستسلام مندوبان مفوضان عن الألمان ، أحدهما عن الجنرال فيتنجهوف القائد الألمانى الأعلى فى ايطاليا والآخر عن زميله كارل وولف القائد الأعلى لفرق الهجوم النازية والمفوض العام لشؤون الجيش . وتراهما وقد وقف أحدهما يتلو الوثيقة ، بينما وقف الجنرال مورجان رئيس هيئة أركان الحرب (ذو الشعر الأبيض) يحيط به فريق من ضباط الحلفاء الروس



الاجراءات التى اتبعت فى إيطاليا

كان بين حوادث الحرب البارزة فى الأسبوع الماضى أنه لم يكد يعرف أن برلين سقطت ، وأن هتلر قد لقى حتفه بعد مقتل موسوليني ، حتى استسلمت جميع الجيوش الألمانية فى إيطاليا للفيلد مارشال سير الكسندر بدون قيد ولا شرط .. ويقدر عدد هذه الجيوش بنحو مليون رجل تتألف منهم ٢٢ فرقة ألمانية و٦ فرق فاشستية ، وقد وقع صك الاستسلام فى كازيرتا يوم الأحد ٢٩ ابريل فكان ذلك إيذاناً بانتهاء الحملة التى بدأت فى سبتمبر سنة ١٩٤٣ . وقد كان من نتيجة هذا الاستسلام السماح لقوات الحلفاء بالتقدم إلى برختسجادن





.. ثم يوقعها — وقد تألفت وثيقة الاستسلام من ستة بنود ، أضيفت اليها ثلاثة أخرى .. وترى إلى اليمين أحد المندوبين الالمانيين وهو يوقعها . ومما لفت الأنظار وأثار النقد أنه كان يرتدى الملابس المدنية . والى اليسار الجنرال رئيس أركان حرب الجنرال الكساندر يوقع الوثيقة بعد أن وقعها المندوبون الألمان



صوت الفاروق

يصل بين عاصمتى وادى النيل

كان يوم السبت الماضى يوماً أغر فى تاريخ وادى النيل ، ففيه افتتح الفاروق أول اتصال تليفونى بين عاصمتيه ، وفيه حملت الأسلاك لأول مرة تحية جلالته لأبناء السودان وأطيب أمانيه لسعادتهم ورفاهيتهم وأن يكونوا دائماً فى رعاية من الله متمتعين بالرخاء والطمأنينة .. وترى جلالته — إلى اليمين — ممسكا بالسماعة وهو يتلو النطق الكريم الذى كان أبرك استهلال لهذا الاتصال الجديد بين شطرى الوادى . وفوق هذا الكلام جلالته وهو ينتظر اشارة الاتصال ، وتحت هذا الكلام جلالته وهو ينصت إلى رد حاكم السودان





في النوادي والصالونات



« العريس » الدكتور عبد الحليم راتب ، بين رفعة النحاس باشا وسعادة عبد الفتاح الطويل باشا والد العروس

حفلة زفاف

احتفل سعادة عبد الفتاح الطويل باشا وزير المواصلات السابق بزفاف كريمته الآنسة « ناجية » الى الدكتور عبد الحليم راتب مساء الخميس الماضي . وقد أقيمت الحفلة فى دار الدكتور عبد الله الكاتب بك — الذى تربطه بأسرة العروس صلة النسب — اذ ليس للطويل باشا بيت فى القاهرة ولم يشأ أن يكلف مدعويه مشقة السفر الى الاسكندرية

وقد عقد القران قبيل الغروب بحضور رفعة النحاس باشا وجميع أعضاء الوفد ووزرائه السابقين وكثير من الاطباء من أصدقاء العريس . وبعد تناول « الشربات » وزعت علب « الملبس » الفاخرة ، ثم أقيمت فى المساء حفلة ساهرة عائلية

وحين أقبل رفعة النحاس باشا خرج الطويل باشا لاستقباله وقدم له العريس وقال له : « انه الدكتور راتب يا رفعة الباشا الطبيب بقصر العينى » فقال النحاس باشا : « لا يهمنا قصر العينى أو خلافه ، الذى يهمنا الفرع الذى تخصص فيه لننتفع به » فرد الطويل باشا قائلا : « انه طبيب أمراض باطنية وبنج » فقال النحاس باشا على الفور : « أخوك عبد السلام طبيب أمراض النساء ، وزوج كريمتك الدكتور فطين أمراض أذن وأنف وحنجرة . والعريس الجديد باطنى وبنج ، لم يعد ينقصك الا جراح لتفتح مستشفى ! »

أما نجيب الهلالى باشا فقد قدم متأخرا بعد أن وزعت علب الملبس فالتفت للطويل باشا وقال : « فين الراتب ؟ » فنادى عبد الفتاح باشا للدكتور راتب وقدمه اليه فرد نجيب باشا قائلا : « عاوز الراتب بتاعى موش بتاعكم » مشيرا الى راتبه من علب الملبس . ثم سكت سعادته لحظة وقال « والا قصدكم اللى ييجى متأخر ياخد شربات حاف ؟ » وهكذا لا ينسى سعادته دائما أنه أستاذ ووزير معارف ، فيتكلم بلغة المدارس والعيش الحاف !

مؤتمر الوحدة العربية وقد ظهر ممثل مصر فى الوسط بطربوشه . وفى أقصى اليمين ممثل الحجاز بالعقال ، والى أقصى اليسار مندوب اليمن للجامعة الكبيرة ، وقد بدا الشبه الشديد بينه وبين السيد الكبسى مندوب اليمن الحقيق ، ومعهم ممثلو العراق وسوريا ولبنان

الأطفال يعقدونه

مؤتمرات « يالتا » و « الوحدة العربية » و « سان فرانسيسكو »

احتفلت أسرة روضة أطفال القبة بعيد جلوس جلالة الملك . فأقيمت فى الصباح حفلة لاستقبال السيدات والآنسات من أهل الأطفال ، وأقيمت بعد الظهر حفلة أخرى للآباء ولكبار موظفى وزارة المعارف . وقد أعجب الكل أيما إعجاب عند ما شاهدوا الأطفال يمثلون مؤتمر الوحدة العربية ومؤتمر سان فرنسيسكو واجتماع الأقطاب الأربعة فى مؤتمر يالتا . وكانت مفاجأة بديعة أن يرى المدعوون بين الأطفال طفلا يمثل السيد حسين الكبسى مندوب اليمن وآخر يمثل مندوب الحجاز ، وخرج الجميع وهم يثنون على هذا المجهود الفائق



مؤتمر يالتا كما مثله الأطفال وقد ظهر الى اليمين ممثل أمريكا ثم روسيا ثم بريطانيا ثم الصين

الكشاف الأعظم

يحرص جلالة الملك على تشريف حفلة الكشافة كل عام ولعل السبب فى ذلك أن أول منصب تولاه وهو ولى للعهد منصب « الكشاف الأعظم » . ولذلك يعطف جلالته على الكشافة ويحبها

وقد امتازت حفلة هذا العام بالتضامن الرائع بين الكشافة المصرية وكشافة الجاليات الاجنبية . فقد ظهرت على المسرح فرق الكشافة المصرية والانجليزية واليونانية والسورية والسودانية والارمنية . ومثل كل فريق قطعة أو أنشد نشيدا بلغة بلاده . وكان المليك يحيى كل فريق بسلام الكشافة

وقد أجمع الذين شهدوا الحفلة على أن القطعة الفكاهية التى قامت بتمثيلها الفرقة الانجليزية — باللغة المصرية — كانت من أروع ما تضمنه برنامج الحفلة

كذلك استقبلت تحية السودان لملك « وادى النيل » بعاصفة من التصفيق وكان لها اجمل وقع فى النفوس

الأسكندرية تبكر بالموسم

سيكون تشريف جلالة الملك عاصمة ملكه الثانية يوم ١١ مايو لافتتاح مسجد أبى العباس ثم زيارته الكريمة للمدرسة البحرية الملكية بالاسكندرية بعد ذلك ، سببا فى بدء الموسم الاسكندرى مبكرا

الفيوم

سعدت الفيوم أو بالاحرى بحيرة قارون فى الشهور الماضية ، بزيارات كريمة متعددة

وكانت آخر هذه الزيارات زيارة شخصية عظيمة لها يوم شم النسيم وقضاء بعض الوقت فيها

رفعة حسنين باشا

بعد أن تحسنت صحة رفعة حسنين باشا عاوده المرض من جديد فى الاسبوع الماضى ، ولكن بصورة أخف — ولله الحمد — مما كان عليه فى المرات السابقة ، فلم تكن الازمة حادة ، ولم تستمر طويلا

وقد بدأ رفعته يستعيد نشاطه ، أتم الله عليه نعمة الشفاء

عدول

كان رفعة على ماهر باشا ينوى السفر الى القصر الاخضر لقضاء شم النسيم . ولكنه عدل عن ذلك بسبب وفاة كريمة شقيقته التى كان يحبها حبا جما كما لو كانت كريمته ، خصوصا بعد وفاة والدتها

وقد تأثر رفعته لموتها المفاجىء ولازم داره بعد أن تقبل العزاء فى تشييع الجنازة .

البارون امبان

كانت قد ذاعت اشاعة عن وفاة البارون امبان وظل النبأ حائرا لم يؤيد ولم ينف ، الى أن وصلت منه برقية فى الاسبوع الماضى تفيد انه يقيم الآن فى البرتغال وانه سيعود قريبا الى مصر

مسجد « كارديف »

جمع فى الشهور الاخيرة ما يزيد على خمسة آلاف جنيه لاعادة بناء جامع « كارديف » بعد ان دمرته الغارات .

وقد تبرع بعض البحارة العرب بقسط كبير من هذا المبلغ وكان تبرعهم سخيا اذ دفع غير واحد منهم مائة جنيه

كذلك ساهم فى اعادة بناء المسجد العمال المسلمون فى مصانع الحرب فى برمنجهام

اول شيء يشترينه : بعد الحرب !

« ما هو أول شيء تشترينه اليوم وقد انتهت الحرب » ! هذا هو السؤال الذى وجهناه لبعض السيدات والآنسات فخرجنا بتشكيلة من الأجوبة ننشرها فيما يلى :

تبنى فيلا مثالية !

قالت السيدة فتحية البقلى : سأبنى الفيلا المثالية الصغيرة التى فى مخيلتى من زمن طويل ، وأستقر فيها مع زوجى وأطفالى . . وبعد ذلك سأنصرف الى الحصول على تشكيلة من المشتريات ، لا أحب أن تقفوا عليها !

تشترى « أوتومبيل » !

أما الآنسة ليا أبو الهدى فأجابت قائلة : سأشترى أتومبيلة صغيرة أنيقة ، حتى لا يزاحمنى فيها أحد . . يدوبك على قدى !

كما سأشترى بعض الأدوات الرياضية : مضرب تنس ، ومضرب سكواتش راكت ، الخ ، الخ !

مضارب وكور !

وقالت الآنسة درية فهمى كرم : سأشترى أدوات رياضية لأن المطر والسيل فى المعادى أفنيا كل كورى ومضاربى

ولى أمنية أخرى أرجو تحقيقها وهى إنشاء ناد خاص رياضى للسيدات فقط !

تسافر الى أمريكا !

وأجابت الآنسة زينب لبيب : أما ما سأعمله فهذا سر لن أطلعك عليه وانما ما سأشتريه . . ثم صمتت وقالت : سأسافر الى أمريكا وأشترى أوتومبيلة من هناك

فرسه والوانه !

وقالت الآنسة نجية حليم الرسامة : سأشترى ألواناً مختلفة من الزيت وأخلص من تدبيق الألوان الحالى ، كما سأشترى فرشاً مختلفة الحجم . .

واذا فتح الله على فسأنشىء نادياً يجمع شمل الفنانين البؤساء للنظر فى أمرهم

شرابات نيلون أولا !

وكان جواب السيدة زينات ذو الفقار : عندى مشروعات كثيرة مقدرش أقول لك عنها إلا عند ما أبدأ فى التنفيذ . . وانما أقول لك إنى حا اشترى شرابات نيلون لأعوض ما تركته الحرب من أثر سيء فى جواربى !

أوتومبيلان . . وفيلا !

وقالت السيدة درية سيد كريم : سأشترى أتومبيلتين صغيرتين . . واحدة لى ، والأخرى لتوتو الصغير . . وسأبنى فيلتى الجديدة بشارع الهرم

سمعت في مجالسهم

أخلاق هذا الجيل

كنت أزور الدكتور بهى الدين بركات باشا فى منزله هذا الأسبوع حيث اجتمع نفر من الساسة والأقطاب من أصدقاء معاليه يتجاذبون أطراف الحديث . وقد عرض الحاضرون فيما عرضوا للمفاضلة بين أخلاق الجيل الحاضر وأخلاق الجيل الماضى ، فكان رأى دولة عبد الفتاح يحيى باشا أن أخلاق الجيل الماضى خير من أخلاق «أولاد اليوم» .

وروى لنا دولته حادثة سمعها من والده ، تتلخص فى أنه كان بالاسكندرية فى عهد سعيد باشا عائلتان كبيرتان تتنازعان النفوذ فى المدينة إحداهما عائلة « الصحن » ، والثانية عائلة « السيد الغربى » . وحدث أن وقع بين عميدى هاتين الأسرتين خلاف تقاطعا من أجله . وذات يوم قبض محافظ المدينة على الوجيه « سيد الغربى » ، وأودعه السجن ، فأسرع أحد أصدقاء « الصحن » الى منزله ليبشره بهذا الحادث ، فلما دخل عليه وأبلغه النبأ غضب وركب فوراً الى الوالى سعيد باشا – وكان وقتئذ بالاسكندرية – ولم يخرج من عنده إلا بعد أن أفرج عن سيد الغربى ، وعزل المحافظ من منصبه . . !

وجاء «سيد الغربى» الى منزل «الصحن» ليشكره على صنيعه ، فلما دخل عليه بادره هذا بقوله : « لا يا شيخ سيد اللى بينى وبينك زى ماهو . لكن أنا عملت الواجب » فقال الغربى : « لا يا صديقى مافيش بينى وبينك حاجة » . وأقبل عليه فاحتضنه وقبل كل منهما الآخر . . !

عدالة السلطان حسين

وقص علينا دولة عبد الفتاح يحيى باشا قصة طريفة عن العدالة بين الموظفين ، سمعها من المرحوم دولة حسين رشدى باشا . فقد روى له أنه لما تولى السلطان حسين كامل عرش مصر ، وعرضت عليه الحركة الادارية وبها أسماء المرشحين لمناصب المديرين ، وجد بينهم شخصاً يدعى « رشاد بك » كان حكمداراً للغربية فى ذلك الحين ، وكان السلطان حسين قبل أن يتولى العرش يبغضه ، فاستبعد اسمه ورشح شخصاً آخر . وخرج رشدى باشا من عنده ، فلم يكد يصل الى مكتبه حتى دق جرس التليفون ، فاذا بالمتكلم عظمة السلطان نفسه ؟ واذا بعظمته يقول له : « أعد يا باشا اسم رشاد بك كما كان مديراً للغربيـة لأنه رجل كفء » !

فعين مديراً ولم يلبث أن أنعم عليه السلطان بعد ذلك برتبة الباشوية . . !

٢٤ عصاية !

وضمنا مجلس بسعادة أمين عثمان باشا ، فجاء ذكر التربية الأخلاقية فى المدارس المصرية والمدارس الانجليزية فحدثنا سعادته عن حادثة وقعت له وهو طالب فى مدرسة انجليزية وسنه لا تزيد يومئذ عن عشر سنوات ، فقد تسلق هو وبعض زملائه سور المدرسة وأتلفوا جانباً منه ، فدخل الناظر الى فرقتهم أثناء الدرس وسأل عن التلامذة الذين فعلوا ذلك ، فلم يجب أحد ، فقال الناظر ان الفرقة كلها معاقبـة بالحبس بعد انصراف المدرسة نصف ساعة لمدة أسبوع . وحدث فى اليوم التالى أن ذهب أحد تلامذة الفرقة الى الناظر ، وأبلغه أسماء الذين تسلقوا السور ، فاستحضرنا وأمر بضرب كل منا « ١٢ عصاية » ولما استوفى كل منا عقوبته ، أمر الناظر بضرب التلميـذ المبلغ « ٢٤ عصاية » ! لأنه « فتن » علينا . . ولا ينبغى أن « يشى الانسان بزملائه ! »

فى المفوضية العراقية رفعة على ماهر باشا يصافح سعادة تحسين العسكرى بك فى الحفلة التى أقامتها المفوضية العراقيـة ابتهاجاً بميلاد جلالة ملك العراق



فى الأقصر سافر الى الأقصر الأميرالاى حسن مصطفى بك مدير العمليات الحربيـة والقائمقام ابراهيم عثمان شوكت بك مفتش مدارس الأحداث ، للتفتيش على قوات الاغاثة والطوارىء بمديريتى قنا وأسوان . وقد أقام لهم الأميرالاى حسن بك مصطفى حفلة شاى بالأقصر دعا اليها بعض رجال الجيش . ويرى معهم فى الصورة القائمقام على بك عبد العليم والقائمقام أحمد بك مختار ، والبكباشى جاد سالم والصاغ رءوف أمين

الانجليز والامريكان فى عيد الملك

أقامت جمعية مهندسى مصلحة التليفونات حفلة مساء السبت الماضى ابتهاجا بتشريف جلالة الملك للمصلحة لافتتاح الخط التليفونى بين مصر والسودان ، واحتفالا بعيد الجلوس السعيد . وكانت أبرز ظاهرة فى الحفلة أن كثيرين من الانجليز والامريكان البارزين – فنيين وعسكريين – لبوا الدعوة واشتركوا فى الاحتفال بعيد جلوس المليك .

ورئيس جمعية مهندسى التليفونات هو شكرى اباظه بك ، وراعيها محمود شاكر باشا ، ورئيس الشرف مستر وب



حفلة مبتكرة

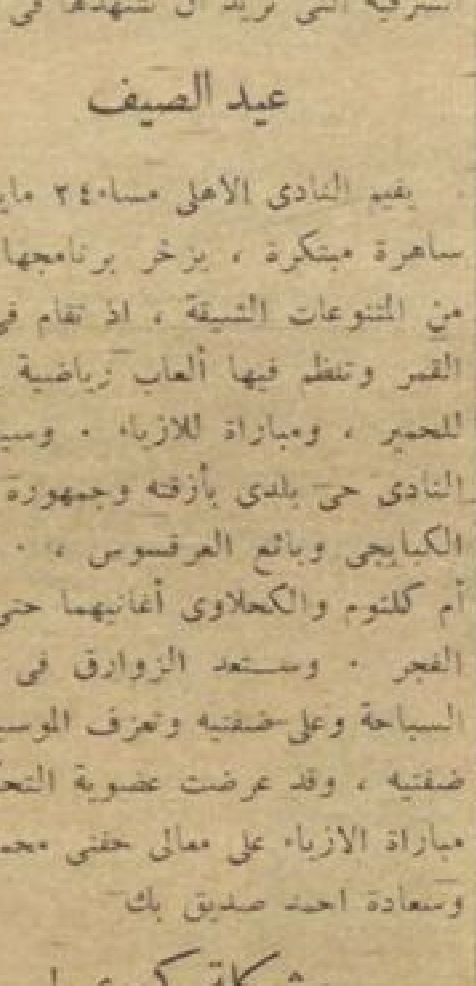
للدكتور محمد صلاح الدين بك وكيل شركة المياه « شاليه » جميل تحت سفح الهرم معد اعداداً جميلا ، وقد استقبل فيه فى احدى ليالى الاسبوع الماضى القمرة طائفة من أصدقائه المصريين والاجانب ، واتخذت التدابير لكى يشهد الضيوف « الاوازى » وهى تشوى فى الرمل على الطريقة البدوية . وكان البدو يغنون بقيثاراتهم أغانى الصحراء . وقد قال أحد رجال السلك السياسى « هذه هى الحفلات الشرقية التى نريد أن نشهدها فى مصر »

عيد الصيف

يقيم النادى الاهلى مساء ٢٤ مايو حفلة ساهرة مبتكرة ، يزخر برنامجها بطائفة من المنوعات الشيقة ، اذ تقام فى ضوء القمر وتنظم فيها ألعاب رياضية وسباق للحمير ، ومباراة للازياء . وسيقام فى النادى حى بلدى بأزقته وجمهوره وبينهم الكبابجى وبائع العرقسوس ، . وتنشد أم كلثوم والكحلاوى أغانيهما حتى مطلع الفجر . وستعد الزوارق فى حوض السباحة وعلى ضفتيه وتعزف الموسيقى على ضفتيه ، وقد عرضت عضوية التحكيم فى مباراة الازياء على معالى حفنى محمود بك وسعادة احمد صديق بك

مشكلة كبرى !

قال ضابط انجليزى عاد أخيرا من انجلترا « ان مشكلة جوارب السيدات فى انجلترا تعتبر من المشاكل القومية الكبرى»





أمير عربى فى الميدان

كان سمو الأمير سعود بن سعد أحد أمراء المملكة العربية السعودية ، بين رواد السباق بالأسكندرية هذا الأسبوع . . وترى سموه ومعه بعض رجال حاشيتـه بين المتفرجين



الى المدرج

سعادة أمين عثمان باشا وحرم سعادة محمد فرغلى باشا فى ميدان السباق ، فى طريقهما الى المدرج وقد ارتسمت على وجه أمين باشا ابتسامتـه التقليدية

نقابة العزاب

خسرت نقابة العزاب أحد أساطينها اذ أعلن زواج الاستاذ خالد اللوزى من سيدة تركية راقية بدأت تظهر معه فى المجتمعات

وقد قال لنا بعد زواجه : « كان لازم استقيل من زمن ، وان أسفت الآن على شىء فعلى الفكرة الخاطئة التى تسلطت على طوال السنوات الماضية »

ما رأى حضرات أعضاء النقابة فى هذا العضو المنشق ؟

أوتوبيس الكورنيش

تقرر أن يسير اوتوبيس الكورنيش – لاول مرة منذ قامت الحرب – من سيدى بشر الى ميدان محمد على وبذلك ستنفرج أزمة المواصلات فى الاسكندرية بدرجة كبيرة . وسيكون ذلك ابتداء من شهر يونيو القادم

اداره البلديات العامة

تنظيم

يطرح مجلس بنها البلدى فى المناقصة العامة توريد ٣٠٠ أردب من الشعير و ١٢٠ حملا من التبن ويجب أن ترفق العطاءات بتأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ من قيمتها وقد تحدد ظهر يوم ٢٨ مايو سنة ١٩٤٥ لفتح العطاءات بديوان البلدية ٣٤٥٦

اعلان

مجلس بلدى ملوى يعلن فى المزاد العلنى بيع أدوات مستهلكة بالمخازن وتحدد لذلك يوم الخميس ٢٤ مايو سنة ١٩٤٥ والمعاينة يوميا ماعدا أيام العطلة الرسمية والأعياد وتطلب الشروط من البلدية مجانا ٣٤٦٥



سيامة بطريرك

شهدت لبنان احتفالا دينياً كبيراً ، هو الاحتفال بسيامة غبطة كاريكين هوفسيبان بطريركا للارمن الارثوذكس . ويرى غبطته فى مقر البطريركية بعنتلاس (لبنان) ومن حوله مطارنة الكنيسة



جاك دمبسى فى مصر

لم يبلغ كثيرون من أبطال العالم ما بلغه جاك دمبسى الملاكم الأمريكى الذى فاز ببطولة العالم فى الوزن الثقيل منذ أعوام . .

وعلى الرغم من ظهور أبطال عالميين آخرين بعد دمبسى ، إلا أن اسمه ما زال معروفاً

وعند ما أعلنت الحرب لبى نداء الوطن والتحق بالبحرية الأمريكية كضابط للشؤون العامة بخفر السواحل . ومر فى الأسبوع الماضى بمصر فى طريقه الى أمريكا وقد أبدى رغبته فى مشاهدة الجيل الجديد من ملاكمى مصر . وفى المدرسة النموذجية بحدائق القبة ، قضى دمبسى زهاء ساعة بين هؤلاء الملاكمين ، يشاهدهم وهم يلعبون ويصحح أخطاءهم ويرشدهم الى بعض الأوضاع الفنية ، بل انه لعب مع بعضهم وتركهم يلكمونه فى بطنه .

وكان البطل مريضاً يتألم ولكنه لم يظهر ذلك أمام التلاميذ الصغار . وخرج من المدرسة الى عيادة الجيش الأمريكى ليعالج . !!

وقد أعجب دمبسى بملاكمينا الناشئين واستعدادهم الفنى ، وقال إنه يعتقد أنهم سيكونون بعد سنوات أبطالا أقوياء . .

وهو يرى فى الصورة وسط نفر من هؤلاء الملاكمين يشهد معركة بين اثنين منهم



جيمخانة « شل »

أقامت شركة شل فى الأسبوع الماضى حفلة « جيمخانه » شيقة فى ناديها بحدائق القبة ، وقد حضرها حوالى ٢٥٠٠ من موظفى الشركة وأصدقائهم وأقاربهم ، لقوا من النادى كل ترحيب ، ثم دعوا لتناول الشاى . واشتملت على مباريات بين الفرق الرياضية فى الشركة ، وكانت أطرفها مباراة العدو بين قدماء الموظفين ، وقد ربحها مستر ماكنتوش المدير العام للشركة . ويرى وهو يتسلم الجائزة من يد قرينته التى وزعت الجوائز . ويرجع الفضل فى نجاح هذا الحفل الرياضى الى مستر ماكنتوش ومستر الدركوت نائبه

أهداف الدول الكبرى

(بقية المنشور على صفحة ٣)

وهى تعلم ان حراسة هذا الخط بالسطوة العسكرية او بالاحتكار الاقتصادى غير ميسورة فى العالم الحديث ، فهى مدفوعة بهذا الاعتبار الى سياسة المحاسنة والمصانعة فى معاملة الامم الصغيرة واتقاء المنافسة من الدول الكبيرة ، وهى من ناحية اخرى لا تريد ان تبسط نفوذها على القارة الاوربية ولا تقبل من دولة غيرها ان تبسط نفوذها عليها . فسياستها وسياسة الولايات المتحدة من هذه الناحية متفقتان

ونعتقد انها ترحب بطموح الولايات المتحدة الى الصين وما جاورها ، لانها تتقى بذلك اعتراض الولايات المتحدة على سياستها الهندية ، وتعتمد على حراستها القوية فى مواجهة اليابان وكل دولة غير اليابان تتعرض للمسائل الاسيوية

وقد تختلف اهداف بريطانيا العظمى واهداف الولايات المتحدة فى شؤون الاقتصاد ، لان سياسة « عدم التمييز » لاتوافق المصالح البريطانية كل الموافقة ولان تنظيم العمل فى توزيع المصنوعات والخامات على أساس «الضمان النقدى» غير ميسور لها فى جميع الاحوال ، ولكنها تفضل ان تأتى المعارضة لهذه السياسة من قبل الامم « ذات الشأن » أو من طريق المفاوضة والمشاورة فى المؤتمرات

ولا تتمسك بريطانيا العظمى — فيما نراه — بالوصاية الفردية على بعض البلدان الشرقية بل لعلها ترحب بنوع من الوصاية الدولية على تلك البلدان للتخلص من مشكلاتها المعقدة

***

تلك جملة موجزة لاهداف الدول الكبرى بعد الحرب الحاضرة ، ومن دواعى الاستقرار فيها ان الاتفاق بين دولتين منها مستطاع فى معظم المسائل التى يخشى على السلم من تفاقمها ، وان خطر الحرب العالمية اكبر من كل مصلحة ترجوها احداهن من وراء الاصرار على مآربها الوطنية

وهناك هدف واحد تتفق فيه جميع هذه الدول على اختلاف وجهاتها ، وهو التبشير برسالتها الثقافية بين جميع الاجناس البشرية

وسيشهد العالم سباقا لم يشهد نظيره قط فى مضامير الفن والادب والعقائد الفكرية والنفسية ، ولكنه سباق قد ينتهى الى الجمع ولا ينتهى الى التفريق ، وكلما اتسعت مضاميره وانطلقت أعنته كان ذلك ادنى الى الخير وادعى الى السلام

عباس محمود العقاد

قصة العدد

المكيدة ..!

بقلم الاستاذ : ابراهيم المصرى

[قصة واقعية مقتبسة عن الروائى الفرنسى الشهير فرانسوا دى نيون]

قالت مادلين لوالدها وهى تنظر اليه من خلال اهدابها الطويلة وتحاول ان تستشف قرارة نفسه :

– لماذا دعوتنى اليوم الى هنا ؟.. ماذا تريد منى ؟.. لقد طلقت والدتى منذ خمسة اشهر ونبذتنى ! .. تركتنا وتبعت تلك المرأة الثرية التى خلبت لبك ، وعصفت بعقلك ، واحالتك عبدا لها ! .. كنت فقيرا فابيت الا ان تكون غنيا ، فضحيت بامراتك وابنتك فى سبيل المال والسلطان والجاه العريض !..

وها انت اليوم تعيش فى قصر منيف، ولكنك مسلوب الحول، مفقود الكرامة، تأتمر بامر زوجة ، ولا تستطيع ان تكون ولو لحظة واحدة ذلك الرجل الشهم الابى الالوف الذى كنته بالامس!

فقال المسيو جيرار وهو يبتسم :

– السعادة يا ابنتى لا تصادف الانسان غير مرة فى عمره القصير . ولقد سنحت لى الفرصة فانتهزتها ولست نادما على شىء ! ..

فصاحت مادلين :

– ووالدتى ؟ .. والدتى التى خدمتك اكثر من عشرين سنة ؟ .. كيف طاوعك قلبك على التضحية بها من اجل غانية ؟ ..

فاجاب الرجل وهو يحدق الى ابنته :

– كانت الحياة معها شبه اسر طويل .. كنت اسيرا .. كنت سجينا .. فلما عرفت « جاكلين »، انجابت السحب عن عينى ، وتفتحت مغاليق قلبى ، واحسست لاول مرة فى حياتى بتلك العاطفة الطاغية المجتاحة التى تحسين بها انت نفسك من نحو «هنرى»!

فهتفت مادلين :

– كلا . ان هنرى فقير وانا احبه من اجل الحب ، اما انت فقد احببت جاكلين من اجل المال .. اى من اجل اطماعك المروعة التى ختمت على بصرك وافقدتك كل شعور بالرحمة والعدل !

فامسك المسيو جيرار بذراع ابنته ، وهزها هزا عنيفا وقال :

– يالك من حمقاء يا مادلين !.. انظرى حولك .. تاملى هذه الرياش الفاخرة ، وهذه الحياة الناعمة ، وهذا المجد الساحر العريق

كيف لا ينبض قلبك ، ولا يختبل عقلك ، امام كل هذا الجمال!.. الا انه ليعز على أن اتقلب فى هذا النعيم وانا أعلم ان ابنتى .. ابنتى الوحيدة .. ابنتى المعبودة .. تتردى فى هاوية البؤس وتمنح قلبها لرجل فقير ! ..

فدفعت الفتاة والدها فى رفق وتطلعت اليه وقالت :

– ماذا تريد بهذا الكلام؟.. افصح عن دخيلة نفسك ! .. لماذا دعوتنى الآن واى شىء تضمره لى ؟ ..

فصاح الأب :

– اريد ان اسعدك كما اسعدت نفسى ! .. اريد ان انقذك كما انقذت نفسى ! .. اريد ان احررك من الاباطيل ، وارشدك الى الحقائق ، واهديك سواء السبيل ! ..

فاختلجت الفتاة وقالت :

– صرح عما فى ضميرك واكفنى عذاب الحيرة ولهفة الانتظار . تكلم

فانحنى عليها واسر فى اذنها وعيناه تبرقان :

– المركيز ! .. المركيز دى فونتان!

فغمغمت :

– والد زوجتك ؟ ..

فاجاب على الفور :

– انه يحبك ! .. يريد .. يريد ان يتزوجك ! ..

فجحظت عينا الفتاة ، وارتعدت فرائصها ذعرا وصرخت :

– ذلك الشيخ الفانى .. ذلك الشيخ المحطم المريض .. والد زوجتك يحبنى .. يريد ان يتزوجنى .. وانت .. انت .. ابى .. تنصح لى؟

واختنق صوتها فى صدرها ، فانقض عليها المسيو جيرار ، وطوقها بذراعه ، وقال وهو يهدر :

– لا بد ان اسعدك بالرغم عنك!.. لا بد ان نتقاسم هذا النعيم ! .. جاكلين اصبحت لى ووالدها سيصبح لك ، وثروة العائلة ستكون من نصيبنا نحن الاثنين ! ..

فانبذى الحب جانبا ! .. اطردى خطيبك !.. اطردى هنرى! وتعالى .. معى .. بجوارى .. فى قصرى .. هنا .. اجلسك على عرش خليق بحسنك الفتان !..

فصوبت مادلين الى والدها نظرة هائلة وقالت :

– االى مثل هذا الدرك هويت؟.. بعت بالامس نفسك وتريد ان تبيع اليوم ابنتك ؟ ..

وصرخت :

– ولكن قلبى لا يباع وجسمى اطهر واعف من ان يكون سلعة لمأفون مريض ! لن اتخلى عن هنرى .. انه فقير ولكنه من بيئتى .. من طبقتى .. وانا احبه وهو يحبنى ! .. لن اتخلى عنه ! .. لن افقد مثلك كرامتى ! .. هذا عزمى فالوداع ! ..

وافلتت منه ، وانطلقت صوب الباب ، فعدا اليها ، وتشبثت بها ، وقال بعد لحظة فى صوت غائر اجش وهو يثبت فيها عينيه البراقتين :

– مادلين .. هذا الزواج سيتم !

فارتعشت الفتاة وهتفت :

– ابدا ! ..

فصاح بها وهو شارد البصر كمعتوه:

– سيان قبلت ام رفضت . هذا الزواج سيتم ! .. اما هنرى .. خطيبك .. حبيبك .. فسيرحل .. سيذهب .. من تلقاء نفسه .. اليوم ! .. الساعة ! .. اتفهمين ؟..

وارسل ضحكة طويلة مدوية وفغرت الفتاة فاها كبلهاء ، فاستغرق فى الضحك غير مكترث واردف :

– كنت واثقا من انى لن اتغلب عليك ، فاعددت عدتى للتغلب عليه هو .. سأحرمه منك واحرمك منه . وهكذا انقذك من الفقير واهبك بالرغم عنك للغنى ! ..

واستدار المسيو جيرار ، واندفع نحو باب الصدر ، وفتحه على مصراعيه وقال :

– ادخل يا سيدى المركيز ! .. ان مادلين هنا ! ..

ودخل رجل محدودب الظهر ، اصلع الرأس ، ضيق العينين ، غائر الوجنتين ، انيق الهندام ، وتقدم الى الفتاة ، وانحنى امامها ، وقال وهو يصعدها ببصره ويبتسم :

– مرحبا بك فى قصرنا يا آنسة .. هذا شرف عظيم اوليتنا اياه .. هات يدك ولنتصافح .. ماذا ؟ .. السنا اسرة واحدة ومن واجبنا ان نتعارف ونتزاور ونتحاب ؟ .. لا ينبغى ان تقاطعى قوما هم اهلك وعشيرتك واحرص الناس على مصلحتك .. اجلسى .. اجلسى ..

وقدم لها مقعدا ، ثم بسط اليها يده ، فاقشعر بدن الفتاة اشمئزازا ورعبا ، ولم تستطع ان تصافحه ، وقالت فى شموخ وهى تجمع اطراف معطفها على صدرها الناهد الغض :

– طريقا .. طريقا يا سيدى .. اريد ان أنصرف ! ..

وخطت خطوتين ، فاسرع والدها ، وتشبث بها ، وحال بينها وبين الخروج وقال فى غلظة وحشية وهو لا ينفك يضحك :

ابقى مكانك .. لا مفر لك من البقاء .. انتظرى . يجب ان تنتظرى ..

وهتف بغتة وهو ينظر من النافذة الى الشارع العريض :

هذا هو ! ..

فارتاعت الفتاة وصاحت : من ؟

فاجاب وهو يقهقه :

– خطيبك ! .. حبيبك هنرى ! ..

.. ثارت ثورة مادلين ، وجن جنونها فاندفعت نحو النافذة ..

وقبل ان تفيق مادلين من دهشها ، وثب المسيو جيرار الى الباب ، وطفق يلوح بذراعيه ، ويصرخ مل‌ء رئتيه . وينادى مستصرخا ، مستهولا مستفظعا، ويقول :

– هنرى .. هنرى .. تعال انظر .. لقد دعوتك لتنظر بنفسك .. لتتحقق بنفسك .. أممكن هذا ؟ .. افى وسع اى عقل ان يتصور ؟ .. مادلين قد خدعتك .. غررت بك .. تريد ان تتزوج المركيز!.. المركيز!.. ولكنى لا ابيع ابنتى!.. لا ابيع ابنتى!

واقتاد الشاب من ذراعه ، ودفعه الى وسط الحجرة ، وقال للمركيز وهو يرعد :

– تكلم ياسيدى .. كن صريحا .. ألم تطلب اليك ان تتزوجها ؟ .. ألم تسع اليك فى غفلة عن خطيبها ؟ .. ألم تنصب شراكها حواليك ؟ .. تكلم ..

فاجاب النبيل فى ترفع وجود :

(البقية على صفحة ١٤)



في معرض المحافظة .. خليط عجيب من الحقائب ، والآلات والأقفاص

هنا تعرض الأشياء الضائعة !

كثيراً ما تخذل الذاكرة بعض الأشخاص فينسون حاجاتهم في المنتديات والترام والقطارات ومركبات النقل . . أو تسقط منهم في الطريق العام دون أن يتنبهوا . وقد حرص القانون على أن يشجع من يعثرون بالأشياء الفاقدة على تقديمها الى الجهات المختصة فجعل لهم جائزة معلومة تقدر بعشر قيمة الشيء الضائع . . كما قضى باعتبار من يحتفظ بالحاجات التي يجدها ولا يبلغ عنها بسوء نية في حكم السارق

وقد خصصت محافظة القاهرة معرضاً للاشياء التي يعثر عليها في المدينة ومركبات مواصلاتها . . وهذه الموجودات تختلف باختلاف الموسم . ففي الشتاء تكثر في المعرض المعاطف والقفازات والشملات . . وفي الصيف نظارات الشمس ومراوح السيدات ، وطرابيش السادة المتبرمين من القيظ

أما « إيراد » القطارات من هذه الأشياء فكثير لتعجل المسافرين . وفي كل محطة من محطات الوصول موظف مهمته تفتيش القطار عقب نزول الركاب . . وهذه الأشياء تبقى في قسم الأمانات بالمحطة ثلاثة أيام فاذا لم يتسلمها صاحبها ترسل الى « قلم المتروكات » بمحطة القاهرة حيث تودع في أحد المخازن

وفي مصلحة البريد قسم مشابه يسمى « قلم المهملات » يختص بالرسائل أو الطرود التي لا يتسلمها أصحابها . وهذه تتصرف فيها لجنة حكومية . أما محتويات « معرض الأشياء الفاقدة بالمحافظة » و « قلم المتروكات بالسكة الحديد » فتبقى في انتظار أصحابها سنة كاملة ، ثم تباع بالمزاد العلني الذي يقبل عليه باعة « الروبابيكيا » إقبالا شديداً



دراجة قديمة يجرى عليها المزاد ، ويتنافس عليها منتهزو الفرص . .

— وما شأنكم بها وما تبغي ؟ . . انها تحبني وانا احبها . وهي حرة التصرف في نفسها ومستقبلها ! . .

فارسلت مادلين صيحة هائلة ، وارتمت على خطيبها ، وقالت وقد انتابها شبه جنون :

— احذر المكيدة ! . . هم الذين يخدعوك ! . . هذا تدبيره هو ! . . تدبير ابي ! . . ابي الذي اعماه المال . . يريد ان يشوه سمعتي . . ان يصرفك عني ليزوجني بهذا الشيخ ! . . ولكني رفضت . . اقسم لك اني رفضت ! . . واني . .

وانهمرت الدموع من عينيها واجهشت بالبكاء ، وهمت بمعاودة الكلام . ولكن المركيز قاطعها ، والتفت فجأة حواليه ، واختطف منها حقيبة يدها . وقبل ان يتنبه هنري دس في الحقيبة شيئا وصاح :

— تقول انها رفضت . . ولكنها كاذبة ! . . اذ ما معنى هذا ؟ . . مامعنى ان تقبل مني منذ لحظة هذه الهدية ؟ . . هذا العقد الرائع الذي لا يستطيع ان يمنحها اياه سواي ؟ ! . .

واخرج المركيز العقد ، ولوح به في ضوء النهار الساطع ، ثم ناوله للشاب . فشخصت اليه مادلين مبهوتة ، واندلعت عيناها ، وانعقد لسانها ، وشحب وجهها شحوب الاموات .

وعندئذ ، تقدم هنري ، وفي لوعة الرجل المهان ، وفي حسرة العاشق المخدوع ، صاح بمادلين وهو يرجف حنقا وسخطا :

— تزوجيه ! . . اهنئي به ! . . انعمي بالمال والجاه ! . . اقتدي بوالدك فانت ابنته ! . .

واندفع ليخرج ، فتعلق به المسيو جيرار ، وقال مستعطفا متوسلا وهو يكاد يبكي :

— امنعها ! . . ردها عن عزمها ! . . التمس اليك ! . . انها ابنتي ! . . لا اريد ان اضحيها ! . . فانقذها ! . . انقذها ! . .

فانتهره الشاب في عنف ، وانطلق نحو الباب ، ولكنه لم يكد يبلغ عتبته ، حتى ثارت ثورة مادلين ، وجن جنونها ، فاندفعت من مكانها ، واعتلت المقعد المجاور للنافذة ، ثم قفزت منه ، ووقفت على حافة النافذة المفتوحة ، ومدت ذراعها المرتعشة وقالت وهي تحدق الى ابيها :

— تخير بين موتي او حياتي ! . . اما ان تعلن براءتي وتعترف لهنري بانك انت الذي دبرت هذه المكيدة واما ان القي بنفسي من هنا ! . .

وذهل المركيز وتفرس فيها ، وارتاع هنري واسرع اليها . ولكن المسيو جيرار ظل واقفا . لم يصدق . . لم يؤمن . . لم يتصور . . اعتقد انها تتحداه . . تورطه . . تمثل دورا امتع واروع من الدور الذي مثله هو . . فتاملها وهي تتأرجح على حافة النافذة وقهقه قهقهة طويلة وهتف :

— كفى نفاقا ! . . لن اخدع بمهازلك ! . . لست هنري ! . .

فصاحت مادلين :

— اعترف والا قتلتني ! . .

فقال المسيو جيرار وهو ممعن في تمثيل دوره كمعتوه :

— اولى بك ان تموتي من ان تتزوجي المركيز ! . .

فرفعت الفتاة ذراعيها وصرخت :

— الوداع ياهنري ! . . لم اخدعك ابدا ! . .

واستجمعت قواها ، والقت بنفسها من النافذة وهي تردد :

— الوداع يا هنري ! . .

***

وماتت مادلين ضحية والدها ، اما المسيو جيرار فقد رزح تحت وطأة الندم وتبكيت الضمير ، فزهد في كل شيء بعد ابنته ، وطلق امرأته وطلق نعيمه ، وارتد فقيرا كما كان !

ابراهيم المصري

المصور

مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير : فكري أباظة

(الاشتراكات) في مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفي سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفي بلاد الخارج المنتظمة في اتحاد البريد العام جنيه انجليزي وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفي بلاد الخارج غير المنتظمة في اتحاد البريد العام ١/١٣/- جنيه انجليزي أو ٨ ريالات امريكية

بشائر الصيف



بلاج ستانلى باى وقد تناثرت فيه بعض الشماسى وانتشر فيه عدد غير قليل من المستحمين والمستجمين

فى الاسكندرية

بدأت الأسكندرية تلبس حلة الصيف ، ودب النشاط فى البلاجات وفتح كثير من الكابينات وانتشرت الشماسى على شاطىء البحر ، وظهر المستحمون والمستحمات وانتشر الأطفال يمرحون ويلعبون فكان ذلك إيذاناً بعودة النشاط إلى عاصمة القطر الثانية



إنها تحب الاستحمام مع طفلها فى الصباح الباكر ، قبل أن يزدحم البحر والبلاج ، وهاهى ذى تجفف جسم ابنها بعد الحمام



هناك كثيرون يهوون رياضة التجديف ، وهذا شاب عز عليه أن يترك كلبه وحيداً على الشاطىء ، فأخذه معه فى قاربه

.. وفى القاهرة

القيظ يزحف الى بيوت العاصمة ويجلى عنها سكانها الى حيث يجدون الهواء الرطب والنسمة العذبة . . وحمامات السباحة التى أنفقت الشتاء نائمة خاملة بدأت تتمطى وتستيقظ وتستقبل عرائس الماء اللاتى لا يتم جمال حوض السباحة بدون ابتساماتهن التى تداعب الشمس ، وبدون ألوان « المايوه » التى تداعب الأبصار



فتاة فى الماء تتحدث الى صديقة لها على البر . فيم تتحدثان يا ترى ؟ ! لعل الأولى تحاول أن تقنع صاحبتها بالنزول الى الماء ولعل الأخرى مترددة لأنها تجهل السباحة



حسناء مفتونة بالشمس ، وبالنسيم ، وبالماء . سكب جمال الكون فى قلبها السعادة فبعث الى شفتيها بهذه الابتسامة الصافية . وجلست ترقب المستحمين بعينين لابد أنهما تبسمان من وراء النظارة



إنها تخشى الماء ولا تصدق أنها ستستطيع أن تطفو على سطح الماء بعد قليل من المران .. ولكن إن هى إلا أيام حتى يراها الماء كما رأى أخوات لها من قبل تمرح فيه كالسمكة الطروب وتعبث هنا وهناك

نهاية .. النهاية

ها هو ذا الستار يسدل على المأساة الدامية ، ومات زعيم الرايخ ونيرون العصر الحديث الذي أشعل النار في الحضارة الاوربية وجعل من شعوب العالمين ، وفي مقدمتها شعبه وقود حرب طاحنة بشعة لا ضمير لها

أدخل هتلر في روع مواطنيه أنهم السادة الذين يجب أن تدين لهم الرقاب ، وغذى فيهم نعرة الغطرسة ، وأدخل في روعهم أنهم يستطيعون أن يفرضوا مشيئتهم على الدنيا بالارغام والقهر .. فمضت جيوش ألمانيا تعيث في أوربا ، وتحكم حكم المستبد ، المتجبر الذي لا يدخل الهزيمة في حسابه . ولكن ها هي ذي الهزيمة تحل بها .. وسكتت محطات الاذاعة الالمانية التي ظلت طيلة خمسة أعوام تصم الآذان بنشيدها المتفاخر الصارخ « ان ألمانيا فوق الجميع » ، وسمع العالم صوت وزير الانتاج الحربي الالماني يعلن : « ان توجيه مصائرنا لم يعد بأيدينا ، فلقد هزمت ألمانيا » ..

ان ألمانيا الآن لتئن مثخنة بجراحها ، فقد تحطمت فوق رأس الشعب أكاذيب قادته من مناعة خط سيجفريد ، الى اكذوبة حائط الاطلنطي .. الى خرافة الجندي الالماني الذي لا يقهر والذي هان الآن على نفسه حتى لتسرع وحداته وكتائبه الى صفوف الامريكيين طالبة الامان من الروس فانهم يشفقون ان يلحق بهم عقاب ما ارتكبوا في أرض السوفييت من مظالم يشاهد الحلفاء الآن آثارها في ألمانيا حيث تدل الظواهر أن النازي عاملوا أسراهم معاملة وحشية لا مثيل لها في قسوتها ووضاعتها



أي لقاء سعيد ! .. إنهما الضابط وليم روبرتسون الأمريكي ، والضابط الكساندر سيلفاشكو الروسي الى جوار شارة ترمز الى ذلك الاتصال التاريخي بين القوات الأمريكية والروسية . وقد شاء حظ هذين الجنديين أن يكونا أول محاربين يلتقيان ويكتشفان أن الاتصال قد تم



كان الكونت برنادوت رئيس جمعية الصليب الأحمر السويدية وابن أخت ملك السويد حديث الصحف بعد أن تواترت الأنباء أنه رسول الهدنة بين ألمانيا والحلفاء



احتمى المدنيون الألمان من أهل مدينة نورمبرج بالغابات المحيطة بالبلدة ، ثم عادوا عند وصول قوات الجيش السابع الأمريكي يلوحون بالرايات البيضاء ، ويطلبون الأمان . وقد انتهت المقاومة المنتظمة في عاصمة بافاريا الصناعية في ٢٠ ابريل الماضي



أكياس الذهب الألماني التي عثر بها الجيش الأمريكي الثالث في مناجم الملح في ٧ ابريل الماضي ، وتقدر قيمة هذا الذهب بمليارين من الدولارات ، يمثلان احتياطي الذهب لبنك الريخ في العاصمة الألمانية . وقد احتوى المخبأ - الى جانب الذهب - بعض النفائس الفنية



هؤلاء الآدميون الذين شفهم الجوع وأصبحوا على حافة الهلاك ، هم الأسرى في معتقل بوشنفوالد حيث صب الألمان على المعتقلين أشد صنوف التعذيب فماتوا بالآلاف وبقيت منهم أقلية أنقذتها جيوش الحلفاء الظافرة ، أثناء تقدمها داخل الأراضي الألمانية واحتلالها لمعتقلات أسرى الحلفاء